



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



## الموضوع

# تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة الدولية

دراسة حالة دول الاتحاد الأوروبي

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد دولي

إشراف الأستاذة (ة)

أ. د. رايس عبد الحق

إعداد الطالب (ة):

• منار قناطف

• عبدالرزاق قناطف

## لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
بسكرة	رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	عبد فريد
بسكرة	مقرا	أستاذ	رايس عبد الحق
بسكرة	مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	مياح عادل

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element consisting of a central flower with several petals and a stem with leaves, positioned at the top left of the calligraphic text.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء هذا البحث  
والخروج به بهذه الصورة الممتازة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية  
ونحن ننظر إلى يوم التخرج كأنه يوم بعيد.

وإيماننا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل  
لأستاذ المؤطر :

الذي زادنا من علمه ومنحنا من وقته الثمين وساعدنا كثيرا في مسيرتنا لإنجاز  
وكتابة هذا البحث وكان له دورا عظيما من خلال تعليماته.

ودعمه الأكاديمي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء اللجنة الموقرة الذين

قبلوا وتحملوا عناء قراءة وتفحص ومناقشة هذه المذكرة





"بسم خالقي ومُيسر اموري وعصمتُ أمري،  
لك كُل الحمد والإمتنان"

اهدي هذا النجاح لنفسي اولاً ثم الي كل من سعى  
معي لإتمام هذه المسيرة، دُمتم لي سنداً لا عُمر له..

أهدي تخرجي إلي من أحمل أسمه بكل فخر إلي من  
حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد  
فضل الله ما أنا فيه يعود إلي أبي الرجل الذي سعى  
طوال حياته لكي نكون افضل منه "أبي الغالي"

إلي اليد الخفيه التي أزالته عن طريقي الأشواك، ومن  
تحملت كل لحظة ألم مررت بها وساندتني عند  
ضعفي وهزلي "أمي الحبيبة"

إلي الدكتور المشرف راييس عبد الحق  
على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمه  
ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها  
المختلفة

@ii.sarora

إلي أخوتي ولرفاق السنين ولكل من كان عوناً وسنداً  
في هذا الطريق مُمتنة لكم جميعاً ماكنتم  
لأصل لولا فضلكم من بعد الله .

## الخلاصة :

تناولنا في هذه المذكرة حدثا زعزع استقرار العالم عامةً تجاريا واقتصاديا وهو الأزمة الأوكرانية الروسية ، ففي الوقت الذي انطلقت جل دول العالم في تبني سياسات اقتصادية واستراتيجيات تنموية للخروج من أزمة كورونا وجدت هذه الدول نفسها بفعل هذه الأزمة أمام أزمة اقتصادية و تجارية واضطرابات في سلاسل التوريد العالمية ، حيث توصلنا في هذه الدراسة أن هذه الأزمة ستعمق من الوضع المزري الذي تعيشه جل دول العالم .

وتوصلنا في هذه الدراسة أيضا أن الإتحاد الأوروبي لم يسلم من عدوى الأزمة الأوكرانية الروسية ، فالأزمة انتقلت إلى داخل دول الإتحاد الأوربي مسببتا تغييرا في حركة وطبيعة التجارة بينها وبين روسيا ، مؤثرةً على اقتصاده كاملا وهذا راجع بأن روس يعتبر أكبر مورد للطاقة للإتحاد الأوروي ، وهذا الأمر استدعى من الإتحاد الأوروي اتخاذ فوري لبعض الإجراءات من أجل تخفيف آثار هذه الأزمة .

**الكلمات المفتاحية :** الأزمة الأوكرانية الروسية – التجارة العالمية – الاقتصاد العالمي – سلاسل التوريد – الإتحاد الأوروي – الطاقة

## Summary:

In this memorandum ,we discussed an event that destabilized the world in general ,commercially and economically , which is the Ukrainian–Russian crisis .At a time when most countries in the in the world began to adopt economic policies and development strategies to get out of corona crisis .As a result ,these countries found themselves facing economic and commercial crisis and disruption in the global supply chains .In this study , we found that this crisis will deepen the miserable situation that most countries the world are experiencing.

In this study , we also found that European union was not spared from the contagion of the Russian–Ukrainian crisis spread to the European union countries causing a change in the movement and nature of trade between them and Russia affecting its entire economy . this is due to the fact that Russia is considered the largest energy supplier to the European union , and this the matter required the European union to take immediate mitigate the effects of this crisis .

**Keywords :** the Ukrainian – Russian crisis – global trade – the global economy – supply chains – the European union – energy .

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	الشكر والعرفان
/	الإهداء
/	فهرس المحتويات
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للأزمة الأوكرانية الروسية والسياسات التجارية</b>	
06	تمهيد:
7	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأزمة الدولية.
7	المطلب الأول: تعريف الأزمة
7	المطلب الثاني: تعريف الأزمة الدولية
8	المطلب الثالث: أنواع الأزمات الدولية
8	الفرع الأول: الأزمات الخطرة والأقل خطورة
9	الفرع الثالث: الأزمة المفاجئة و المتوقعة :
9	الفرع الرابع: الأزمة الأصبيلة والأزمة المتولدة
9	الفرع الخامس: الأزمة السوداء والأزمة الوردية
9	الفرع السادس : الأزمة المتستر عليها والأزمة المضخمة
10	الفرع السابع : الأزمة الطبيعية والأزمة من فعل البشر
10	الفرع الثامن: الأزمات الدورية المنتظمة والأزمات الغير منتظم
10	الفرع التاسع: الأزمة القصيرة الأمد والطويلة الأمد والأزمة المزمنة
10	المطلب الرابع: أسباب الأزمة الدولية
11	الفرع الأول : النزاع أو الخلاف حول الحدود
11	الفرع الثاني :التمسك بالأهداف والمصالح الاقتصادية
11	الفرع الثالث : التدخل في الشؤون الداخلية
11	الفرع الرابع: التناقض والصراع الإيديولوجي
12	الفرع الخامس : إستراتيجية افتعال الأزمات
12	الفرع السادس : أسباب إنسانية وعوامل نفسية

12	المطلب الخامس : إدارة الأزمة الدولية
14	المبحث الثاني : ماهية الأزمة الأوكرانية الروسية
14	المطلب الأول: الصراعات والحروب العالمية وأسبابها
14	المطلب الثاني: مفهوم الأزمة الأوكرانية الروسية.
15	المطلب الثالث: أسباب الصراع الروسي الأوكراني
16	المطلب الرابع: انعكاسات الصراع الروسي الأوكراني
16	الفرع الأول: ملف الغاز الروسي
17	الفرع الثاني : ملف اللاجئين
17	الفرع الثالث: ملف الأمن الغذائي للدول
18	المطلب الخامس : رد فعل المجتمع العالمي على الحرب الروسية الأوكرانية
19	المبحث الثالث : السياسات التجارية الدولية
19	المطلب الأول : تعريف السياسة التجارية
20	-المطلب الثاني : أهداف السياسة التجارية
20	الفرع الأول: الأهداف الاقتصادية
21	الفرع الثالث: الأهداف السياسية والإستراتيجية
21	المطلب الثالث : أنواع السياسات التجارية الدولية
21	الفرع الأول: سياسة الحماية التجارية :
21	الفرع الثاني: سياسة الحرية التجارية
22	المطلب الرابع : أساليب السياسات التجارية الدولية
22	الفرع الأول: الأساليب السعرية
22	الفرع الثاني: الأساليب الكمية
23	الفرع الثالث: الأساليب التنظيمية
24	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي</b>	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: الإطار النظري للاتحاد الأوروبي

27	المطلب الأول : ماهية الإتحاد الأوروبي
27	المطلب الثاني : نشأة الجامعة الأوروبية
28	-المطلب الثالث : تأسيس الإتحاد الأوروبي
30	المبحث الثاني : تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على تجارة الإتحاد الأوروبي
30	المطلب الأول : تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على الإتحاد الأوروبي
31	الفرع الأول: تراجع النمو الاقتصادي
31	الفرع الثاني : تداعيات سلبية على التجارة
32	الفرع الثالث: خسائر في الاستثمارات الأوروبية الروسية
32	الفرع الرابع : تداعيات طاقوية
32	الفرع الخامس : تداعيات على الأمن الغذائي الأوروبي
32	الفرع السادس : ارتفاع معدل التضخم
33	الفرع السابع : تداعيات على خطوط الإمداد
33	الفرع الثامن : تداعيات على نشاط التصنيع
33	المطلب الثاني : تأثير قطاع الطاقة الأوروبي بالأزمة الأوكرانية الروسية
35	الفرع الأول: ارتفاع الأسعار
36	الفرع الثاني : نقص المعروض
38	المطلب الثالث : الإجراءات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي لتخفيف من آثار الأزمة الأوكرانية- الروسية
38	الفرع الأول : العقوبات
38	الفرع الثاني : المساعدات المالية

38	الفرع الثالث : تنويع مصادر الطاقة
38	الفرع الرابع : دعم الشركات الأوروبية
38	الفرع الخامس : إصلاح قواعد التجارة
39	المبحث الثالث : تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد والتجارة العالمية
39	المطلب الأول : آثار الأزمة الروسية- الأوكرانية على أسعار المواد الأول
39	الفرع الأول : مؤشرات أسعار السلع الأولية شهريا
40	الفرع الثاني : حصة روسيا وأوكرانيا من صادرات السلع الأولية
42	الفرع الثالث : ارتفاع القياسي للأسعار النفط
44	الفرع الرابع : ارتفاع أسعار الأغذية
45	-الفرع الخامس: ارتفاع أسعار المعادن
47	المطلب الثاني : آثار الأزمة الأوكرانية - الروسية على التجارة العالمية
50	المطلب الثالث : آثار الأزمة الأوكرانية - الروسية على الاقتصاد العالمي
54	خلاصة الفصل
56	خاتمة
60	قائمة المراجع

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
30	صادرات أوكرانيا و روسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية لفترة (2019-2021)	01
34	حجم إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا	02
35	خطوط أنابيب الغاز المتجه نحو أوروبا	03
36	إمدادات الغاز الروسي نحو الصين	04
37	الارتفاع في قيمة الغاز الروسي في الإتحاد الأوروبي	05
37	أسعار النفط الروسي	06
40	مؤشرات أسعار السلع الأولية	07
41	حصة روسيا و أوكرانيا من صادرات السلع الأولية	08
42	سعر نفط البرنت الخام	09
43	نقصان إنتاج الأوبك	10
44	أسعار الفحم والغاز الطبيعي و الأسمدة	11
45	نمو الإنتاج الزراعي	12
46	إنتاج روسيا و أوكرانيا من المعادن	13
49	إنتاج أوكرانيا وصادراتها من الحبوب الرئيسية	14
49	الاعتماد على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا	15

### قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
52	النمو في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي	01

# مقدمة

يشهد العالم في الآونة الأخيرة حرب بين طرفي الصراع الروسي الأوكراني في الوقت الذي كان يستعد فيه للخروج من أزمة صحية اقتصادية (كوفيد 19) والتي أثرت من شأنها على اقتصاديات الدول وعلى سلاسل الصادرات والواردات وكذا على قنوات الانتقال للتجارة الدولية فالصراع الروسي الأوكراني كان تكملة لأزمة صحية اقتصادية وضعت أوروبا والعالم في عنق الزجاجة وماءلآت الخروج منها صعبة . فالحرب الحالية انتقلت من صراع بالأسلحة على ارض الواقع إلى حرب اقتصادية , جيوسياسية عصفت بمؤشرات البورصات العالمية إلى ما فوق المتوقع , حيث وصلت أسعار البترول و الغاز و الحبوب الى أسعار قياسية وهذا بسبب أن كل من روسيا و أوكرانيا يعتبران من أكبر مصدري المواد الحيوية والطاقوية في العالم .

هاته الرعامة الاقتصادية أدت إلى ضغط في المعروض وعلى إمدادات الطاقة والتغذية في العالم , ما أدى ذلك إلى تداعيات التجارة في الاتحاد الأوروبي وفي ظل التطور الكبير بسرعة و التغير و التحول من حالة إلى حالة أخرى أكثر تعقيد . فالأزمات و الاضطرابات الأمنية ولدت حالة من عدم الاستقرار التجاري , التي نتج عنها تدخلا دوليا و ساهم في تحقيق مصالح إستراتيجية للقوى الكبرى , ففي حين لعبت الطاقة عنصرا مهما في نقل نوع الصراع وتدرجه وأبرزت حالة من عدم الاستقرار في طبيعة العلاقات التجارية الدولية , حيث تعد عنصرا استراتيجيا تتحكم فيه الدول لتحقيق مكاسب ذات أبعاد متعددة , ولهذا فلكل دولة إستراتيجية تهتم بشؤون التجارة تتوافق مع المتغيرات الدولية المتسارعة , وعليه وضعت هذه الاضطرابات في التجارة الدولية العالم (بصفة عامة ) وأوروبا (بصفة خاصة ) تحت الرحمة الروسية.

### 1/ إشكالية الدراسة:

للأزمة الأوكرانية الروسية تأثيرات واسعة النطاق على التجارة الدولية , حيث يشمل ذلك تقليص حجم التبادل بين الدول المتورطة , وفرض عقوبات وقيود تجارية , وتغييرات في أنماط الاستثمار الخارجي . يشتد تأثير هذه الأزمة مع تزايد الضغوط على الأسواق العالمية واستقرارها , مما يخلق بيئة تجارية غير مستقرة و متقلبة.

حيث تعتبر الحرب الأوكرانية الروسية ذات تأثير كبير على التجارة سواء على الدول المجاورة بشكل خاص أو على التجارة العالمية بشكل عام .

استنادا إلى هذا يمكن تبسيط التساؤل الذي يشكل أساس المذكرة:

- كيف أثرت الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة الدولية ؟

إن هذا التساؤل يؤدي بنا إلى طرح تساؤلات فرعية يمكن إدراجها فيما يلي:

1/ كيف كانت نتائج الحرب الروسية الأوكرانية على التجارة الدولية؟

2/ هل أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على حركة التجارة في دول الاتحاد الأوروبي؟

3/ ماهي السلع التي شهدت أسعارها تغيرات بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية؟

4/ماهو أكثر مجال متضرر في الإتحاد الأوروبي بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية ؟

- فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفرضيات الآتية :

1/كانت نتائج الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة الدولية نتائج سلبية ألحقت الضرر بالاقتصاد العالمي ككل مخلفة آثار على المدى الطويل والمتوسط والقصير .

2/نعم أثرت الأزمة الأوكرانية الروسية بشكل كبير على حركة التجارة في دول الإتحاد الأوروبي .

3/السلع التي شهدت أسعارها تغييرات بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية هي السلع الإستراتيجية مثل (القمح,النفط ,الغاز , المعادن) ، حيث شهدت أسعار هذه السلع ارتفاع قياسي وغير مسبوق مما جعل العالم بأسره يعاني من ويلات هذه الحرب

4/أكثر مجال متضرر في الإتحاد الأوروبي بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية هو قطاع الطاقة خاصة الدول التي تعتمد بشكل كبير على روسيا كمزود للغاز الطبيعي و النفط . حيث أصبح الإتحاد الأوروبي مجبور للبحث عن مصادر بديلة للطاقة، وعدم الإعتماد على سوق الطاقة الروسية .

2/الدراسات السابقة :

هناك دراسات بحثت في موضوع الأزمة الأوكرانية الروسية نذكر منها :

-الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي : الواقع والدروس المستفادة -المجلد: 25, العدد:02 السنة2022

-مذكرة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الطاقوي الأوروبي (2022إلى يومنا هذا) مذكرة مكتملة لنيل شهادة

الماستر تخصص دراسات إستراتيجية و أمنية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشهيد العربي

تبسي ، تبسة .

-أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي , المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية و المالية , المجلد :6, العدد: 1

جامعة فرحات عباس سطيف

ومن بين الدراسات التي تناولت الإتحاد الأوروبي في ظل الأزمات نجد :

-آيت يحي سمير، فضيل رايس، أزمة الديون السيادية في الإتحاد الأوروبي وأثرها على مستقبل اليورو"حالة اليونان" ، تناولا الباحثان في هذه الورقة البحثية نشأة وتطور الإتحاد الأوروبي ثم مؤشرات الديون السيادية اليوناني وخطرها على مستقبل والحلول المتخذة، وقد خلصا في دراستهما أن مصير الإتحاد الأوروبي مبهم غير واضح للمعالم نظرا لضخامة الدين اليوناني من جهة وتعدد الدول.

-عبود زرقين، شوقي جباري، تأثير الأزمة الدولية العالمية على اقتصاديات دول الإتحاد الأوروبي، 2013، إذ تطرق الباحثان إلى أسباب أزمة الرهن العقاري وسبل انتقالها إلى دول الإتحاد الأوروبي وتأثيرها عليه، والحلول المعتمدة للتقليل من آثار هذه الأزمة. وفي الأخير خلاصا الباحثان إلى أن موقع أمريكا كقائد للنظام الاقتصادي العالمي سيتراجع، وسيشهد الدولار مستقبلا مجهولا كونه عملة دولية، ونتيجة لذلك سيكون العالم عرضة للعديد من الأزمات.

### 3/ التموذج الإستراتيجي ومنهجية الدراسة :

المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام و إتباع خليط من المناهج المعتمدة في الدراسات الاقتصادية حيث استخدم المنهج الوصفي في طرح الجوانب المفاهيمية والنظرية للأزمات الدولية والسياسات التجارية ، كما ارتأينا إتباع المنهج التاريخي لتتبع مراحل نشأة الجماعة الأوروبية و استعراض أهم مراحل تأسيس الإتحاد الأوروبي ، إضافة إلى سرد وقائع الأزمة الأوكرانية الروسية وكيفية انتقالها إلى دول أخرى من ضمنها الإتحاد الأوروبي. كما استخدم المنهج التحليلي بهدف تحليل المعطيات والبيانات الاقتصادية المتعلقة بأزمة الأوكرانية الروسية وأثارها ومخلفاتها على العالم والإتحاد الأوروبي بصفة خاصة بالإضافة إلى الإجراءات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي لتخفيف من آثار هذه الأزمة .

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة لجمع المعلومات فقد تم اللجوء إلى الكتب والمجلات الاقتصادية المحكمة والملتقيات الوطنية والدولية والعديد من التقارير والاتفاقيات التجارية التي تظهر حقيقة الوضع الاقتصادي لدول العالم و الإتحاد الأوروبي وتبرز الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة الدولية .

واقترنت دراستنا على اختيار الحقبة الزمنية الممتدة من سنة 2013 بداية إرهابات الأزمة إلى غاية سنة 2023 نظرا لما تحتويه من محطات هامة على مستوى تجارة واقتصاد دول الإتحاد الأوروبي والعالم ككل .

### 4/أهمية الدراسة:

مما سبق ذكره، يمكن بلورة أهداف وأهمية البحث في النقاط التالية:

- تأتي أهمية هذا الموضوع في كون إن ظاهرة الأزمات الدولية (الأزمة الأوكرانية الروسية) أصبحت تشغل حيزا واسعا في التحليل الاقتصادي نظرا لتأثيرها على مستويين المحلي و الدولي حيث يدخل في اهتمامات الكثير من الدارسين للاقتصاد الدولي . لما لها من انعكاسات متعددة على مختلف دول العالم باختلاف درجة تقدمها . لكن درجة التأثير تختلف من دولة إلى أخرى .
- حيث إن الموضوع يكتسب أهمية كبيرة كون التجارة الدولية احد ركائز الاقتصاد الدولي و أداة مهمة لتحقيق رفاهية الدول.
- إبراز تأثير ظاهرة الأزمات الدولية على حركة التجارة الدولية في دول العالم ( بصفة عامة) ودول الإتحاد الأوروبي ( بصفة خاصة).

- التعرف على مدى إمكانية الإتحاد الأوروبي لمواجهة الأزمات الدولية من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات.

### 5/خطة الدراسة:

في معالجتنا لهذا الموضوع قسمنا هذا الموضوع إلى فصلين يضم كل فصل :

**-الفصل الأول :** حيث تناولنا مفاهيم أساسية حول الأزمة الأوكرانية الروسية والسياسات التجارية في المبحث الأول قدمنا تعريف للأزمات ثم الأزمات الدولية , وأنواع هذه الأزمات وأسبابها وكيفية إدارتها , أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الصراعات والحروب العالمية وأسبابها , تعريف الأزمة الأوكرانية الروسية وأسبابها و انعكاساتها وكيف كان رد المجتمع العالمي من هذه الأزمة , فيما يخص المبحث الثالث ألقينا من خلاله نظرة على السياسات التجارية حيث قدمنا تعريف للسياسة التجارية و أهدافها بالإضافة إلى أنواع و أساليب هذه السياسات.

**-الفصل الثاني :** تم تناول تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية بصفة عامة وتجارة الإتحاد الأوروبي بصفة خاصة , حيث تم تناوله في ثلاث مباحث اهتم المبحث الأول بالإطار النظري للإتحاد الأوروبي وتم التعرف على الإتحاد الأوروبي ونشأته وتأسيسه, أما المبحث الثاني فتناول تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة في دول الإتحاد الأوروبي وتعرفنا فيه على تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على دول الإتحاد الأوروبي وتأثيرها على قطاع الطاقة الأوروبي والإجراءات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي لتخفيف من آثار هذه الأزمة, أما المبحث الثالث فتم التطرق فيه إلى تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة الدولية حيث تعرفنا من خلاله على تأثير هذه الأزمة على أسعار السلع الأولية ثم آثار هذه الأزمة على التجارة العالمية بصفة خاصة والاقتصاد العالمي بصفة عامة .

1

الفصل الأول: الإطار النظري  
للأزمة الأوكرانية الروسية  
والسياسات التجارية

## تمهيد:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من الأزمات الدولية حيث تعتبر الأزمة الدولية مرحلة تمهيدية للحرب ولعل أهم هذه الأزمات هي الأزمة الأوكرانية الروسية التي ألفت بظلالها على الاقتصاد العالمي تاركنا تأثيرات عميقة على التجارة الدولية التي هي بدورها تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع الأسواق وزيادة التكامل الاقتصادي العالمي

في ظل ما سبق قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية وهي:

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأزمة الدولية
- المبحث الثاني: ماهية الأزمة الأوكرانية الروسية
- المبحث الثالث: السياسات التجارية الدولية

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأزمة الدولية

الأزمة الدولية هي ظاهرة عرفت البشرية منذ القدم ورافقتها عبر عصورها و استطاعت التعايش معها فهي تتكرر و باستمرار فمع كل أزمة هناك متضررين و هناك مستفيدين كذلك و من خلال هذا المبحث نحدد مفهوم الأزمة بصفة عامة ثم قدمنا تعريف للأزمة الدولية و أنواعها كما تعرفنا على أسباب الأزمات الدولية و كيفية إدارتها.

## المطلب الأول: تعريف الأزمة

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأزمة كنتيجة مباشرة للتغيرات البيئية الداخلية والخارجية السريعة والمتلاحقة والتي تعمل في إطارها المنظمات سواء كانت إنتاجية أو خدمية الأمر الذي يترتب عليه حدوث أزمات تفرض على المنظمات أدارتها بكفاءة وفعالية ويهدف إلى من نتائجها السلبية والاستفادة من نتائجها الإيجابية (محمود جاد، 2010، صفحة 6)

وفي تعريف آخر فإن الأزمة: هي تحول فجائي عن السلوك المعتاد تعني تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تتفجر الأزمة (barton, 1993, p. 2)

وتعد الأزمة بمثابة خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام. وتتسم الأزمة غالبا بعناصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة إلى عوامل التهاب المادي والبشري (عبد الحميد، 2000، صفحة 26)

وقد عرفها Microff: بأن الأزمة هي العملية التي تتضمن خمس مراحل أساسية - هي اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والتأهب للوقاية من الأزمة واحتواء الخطر والتقليل من الآثار السلبية. وزيادة الإيجابيات، واستعادة النشاط وفي النهاية التعلم و إكتساب الخبرة (15-13 pp. 1991, microf.G)

بينما تعرف الأزمة في قاموس Webster: بأنها موقف يمثل نقطة تحول نحو الأسوء أو الأفضل وهذا الموقف يواجه الدول والأفراد والجماعات والمنظمات بمختلف أنواعها. (webster, 1999, p. 495)

## - المطلب الثاني: تعريف الأزمة الدولية

يعرف (والتر ريموند) الأزمة الدولية باعتبارها حدوث خلل جسيم في العلاقات بين الدول ذات السيادة بسبب عجزها على حل النزاع قائم بينهما، في حين يرى كينيث (بولانج) أنها نقطة تحول في العلاقات الدولية . (العيسوي، 2014) أما (كورال بيل) فحدد درجتها بوصول عناصر الصراع في علاقة دولية ما إلى مرحلة تهدد بحدوث حدث جذري في طبيعة هذه العلاقة مثل التحول من السلم إلى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول والتفسخ في علاقات التحالف والتصديق في تماس المنطقة الدولية.

بينها اعتبرها(تريسكا) نتاج للتكثيف الشديد لطاقت الاختلال وعدم الاستقرار داخلا لنظام الدولي - فيما ركز كل من (وينز) و (كاهن) على عامل الخطورة. باعتبارها تشمل على قدر من الخطورة المفاجئة وغير متوقعة (طريف، 2017، صفحة 22) ويمكننا أن نستنتج من كل هذه التعاريف أن الأزمة الدولية تتميز بعدة خصائص:

كوتها نقطة تحول حاسم تربك النظام الدولي القائم  
تأثيرها قد لا ينحصر في أطراف الأزمة في ظل تشابك العلاقات الدولية بل يمتد ليشمل دول أخرى، ولذلك تسمى دولية.  
يصاحبها التوتر و الارتباك والشك  
تقيم بمقيار ارتفاع درجة الخطورة  
تحتاج تدخلا عاجلا، نظرا لضيق الوقت والخوف من خروجها عن السيطرة. حيث لا تترك الكثير من الوقت للتحرك وكلما  
كان هناك تأخر كانت الخسائر أكبر. لذلك فإن المواجهة السريعة مهمة لكن ليس متسارعة.

### المطلب الثالث: أنواع الأزمات الدولية

في مقارنة الأزمة الدولية يتم التركيز على الأزمات السياسية بشكل أساسي، ويشكل أقل باقي الأزمات لكن العالم ليس  
فضاء فقط للأزمات السياسية هناك أزمات متنوعة في تكون أخطر من الأزمات ذات الطابع السياسي. فقد تكون الأزمة طبيعية  
ترقى المستوى الكوارث الكبرى مثل تسونامي 2004 م. أو الاقتصادية مثل أزمة الركود الكبير في 1929م.  
لذلك من المهم تصنيف الأزمات لان هذا التصنيف هو الذي سيحدد درجة، خطورتها وتأثيرها سواء الإيجابي أو السلبي  
وامتدادها الزمني والمكاني وطريقة مواجهتها، وعلى هذا المستوى يمكننا التمييز على سبيل الذكر لا الحصر بين العديد من الأزمات  
وفق معايير مختلفة.

### -الفرع الأول: الأزمات الخطرة والأقل خطورة

مبدئيا كل الأزمات تتسم بالخطورة، لكنها تتفاوت من حيث درجة الخطورة كما أن مؤشر الخطورة يتحدد انطلاقا من  
عدة معايير.

نسبة التهديد- درجة المفاجأة - ضيق الوقت - الكلفة - الامتداد الجغرافي للأزمة - الامتداد الزمني - الغموض.

### الفرع الثاني: الأزمة الداخلية والأزمة الإقليمية والأزمة الدولية:

يمكن تصنيف الأزمات من حيث امتدادها الجغرافي لثلاثة أصناف

أولا/ الأزمة الداخلية: وهي الأزمة التي تضرب المصالح الداخلية لدولة ما وتهدد أمنها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، أو تزعزع  
استقرار النظام.

ثانيا/ الأزمة الإقليمية: والتي تطال مجالا جغرافيا يتجاوز الدولة لكنه يبقى محدودا.  
الأزمة الدولية: والتي يتجاوز مداها البعد الداخلي للدولة والبعد الإقليمي ليصل إلى المستوى الدولي.  
وكل صنف من هذه الأصناف الثلاثة يحتاج لتحديد الطريقة المناسبة للتعبئة له ومواجهته.

## الفرع الثالث: الأزمة المفاجئة و المتوقعة :

مكن تصنيف الأزمات من حيث الاستعداد لها وتوقعها إلى صنفين

أولا/الأزمة المفاجئة : وهي الأزمة غير المتوقعة التي يصعب التعامل معها وتحديد درجة خطورتها وسرعة انتشارها.

ثانيا/الأزمة المتوقعة: يلاحظ في التعريفات المختلفة للأزمة انه كثيرا ما يتم ربطها بعنصر المفاجأة كخاصية من خصائصها، وهذا ليس صحيحا دائما فقد تكون الأزمة معروفة وواضحة ومتوقعة لكن الدول التي تنتظرها تعد نفسها غير قادرة على تجنبها.

## -الفرع الرابع: الأزمة الأصلية والأزمة المتولدة

يمكن تصنيف الأزمات الدولية من حيث الأصل والفرع إلى أزمة أصلية و أزمة متولدة , الثانية لا يمكن أن تكون بدون الأولى , لكن العكس غير صحيح .

أولا/الأزمة الأصلية: هي الأزمة الأساسية الأولى والرئيسية

ثانيا/الأزمة لتولدة: هي الأزمة التي تتولد على الأزمة الأصلية

وهنا يجب الإشارة إلى أن الأزمة الأصلية قد يتولد عنها أزمات فرعية كثيرة وليس فقط أزمة واحدة وفي الغالب تكون الأزمة الأصلية هي الأخطر لكونها تشكل بؤرة باقي الأزمات، لكن ليس دائما. فقد تكون الأزمة الأصلية اقل خطورة من الأزمات التي تتولد عنها.

## الفرع الخامس: الأزمة السوداء والأزمة الوردية

الأزمات الدولية هي إما سوداء سلبية وإما وردية إيجابية في التعريفات التي ذكرتها في مفهوم الأزمة الدولية

أولا/الأزمة السوداء: هي الأزمة كبيرة التأثير والفتك مثل الموت الأسود الذي ضرب القارة الأوروبية

ثانيا/ الأزمة الوردية: هذا المصطلح أجده مناسباً لنوع من الأزمات الجذابة التي يكون أغلب ساكني الأرضية فرحين بها. فالمتوقع والمنطقي والطبيعي هو أن يكون هناك تعاطف عالمي مع ضحايا الأزمة، لكن الأمر يختلف في بعض الأحيان لعدة أسباب.

## -الفرع السادس : الأزمة المتستر عليها والأزمة المضخمة

في كليهما هناك تدخل من أجل إقبار الأزمة في الحالة الأولى , ومن أجل اجهاؤها في الثانية .

أولا/الأزمة المتستر عليها: في تكون هناك أزمات متستر عليها وتنتهي دون أن يعلم بها أحد. أن وقد تبدأ الأزمة المتسترة ثم تأتي أزمة أخرى لتكشف وتظهر الأزمة المتسترة.

ثانيا/الأزمة المضخمة: هذا النوع الأزمات لا يحمل من خصائص الأزمة إلا الاسم فيكون في الأصل مشكلا بسيطا لا يرقى لمستوى الأزمة. ويتم تضخيمه وتسليط الإعلام العالمي على تفاصيله من اجل أهداف محددة .

#### -الفرع السابع : الأزمة الطبيعية والأزمة من فعل البشر

تنقسم الأزمة الدولية من حيث المحفز و الفاعل إلى :

أولا/أزمة من فعل البشر: الأزمات الأخطر هي تلك الناتجة عن فعل الإنسان الذي أصبح يعيث في الأرض فسادا , ويعبث بالأرواح عبر التهديد بالغزو العسكري ,والعمليات الإرهابية وغيرها .

ثانيا/أزمة من فعل الطبيعة: وهي الأزمة التي لا دخل للإنسان فيها مثل الزلازل والبراكين . (نصر، 2017، صفحة 24)

#### الفرع الثامن :الأزمات الدورية المنتظمة والأزمات الغير منتظم

حيث التواتر هناك أزمات ذات طابع دوري، شبه منظمة ومتكررة الحدوث، مثل الأزمات اقتصادية التي تصيب النظام الرأسمالي العالمي ,والناتجة عن مشكل هيكلية مزمن في آليات عمله.

#### الفرع التاسع: الأزمة القصيرة الأمد والطويلة الأمد والأزمة المزمنة

من حيث المدة الزمنية يمكن التمييز بين أزمة قصيرة الأمد يتم إخمادها والقضاء عليها في المدة القصيرة , وأزمة طويلة الأمد وهي التي تستمر معالجتها مدة طويلة ,وهي أزمة تطول دون إيجاد حل لها , فيضطر الإنسان لتعايش معها .

#### المطلب الرابع: أسباب الازمة الدولية

إن الأزمة الدولية حالة من الحالات المتكررة في العلاقات الدولية وهي تنطوي على قدر من الخطورة البالغة التي تهدد باحتمال نشوب حرب في أية لحظة وهي تركز حاله الصراع وليس التعاون ، وقد يكون التعاون احد أساليب معالجتها. والأزمة تمثل تهديدا عاليا للقيم الوطنية والقومية للنظام السياسي , أو لأطراف الأزمة الدولية تبعا لطبيعتها وأساليبها, حيث إن الأزمة ترتبط بعوامل جوهرية تضم أسبابا متعددة ومختلفة لنشوتها, وهذه الأسباب يصعب حصرها والإحاطة بها (Herman & rosenau, 1969, p. 230).

إن البحث عن أسباب الأزمة الدولية يكشف لنا تعدد الآراء بهذا الخصوص, حيث قدم الباحثون أسبابا متعددة لحدوث الأزمات الدولية، فالبعض يرى أن أسباب الأزمة الدولية مرتبط بنوع الأزمة نفسها, فإذا كانت الأزمة سياسية مثلا فهذا يعني أن أسباب الأزمة تركز على أسس سياسية, وإذا كانت الأزمة اقتصادية فان أسباب نشوتها ترتبط بعوامل اقتصادية (العماري ع., 1993, الصفحات 14-16).

وبداية حدوث الأزمة هي المرحلة التي تظهر فيها بوادر الأزمة بين أطرافها والتي تبرز نتيجة لشعور احد أطرافها بان الطرف الآخر قد قام بفعل أو أطلق تصريحاً غير ودي, يوحى بأنه مقصود أو يتم تفسيره بهذا الشكل, وان هذا الفعل أو التصريح

يهدد القيم أو المصالح القومية أو الأمن القومي للطرف الآخر كالتشهير الإعلامي أو إدانة السياسة الخارجية، وقد يكون الفعل أكثر حدة مثل سحب السفراء أو التهديد بفرض الحصار أو اتخاذ إجراءات عسكرية معينة (Carb، 1942، صفحة 97).

إن أسباب الأزمات الدولية متعددة وهي تتباين من أزمة إلى أخرى، وعليه يمكن الإشارة بشكل عام إلى أهم هذه الأسباب وهي:

#### -الفرع الأول : النزاع أو الخلاف حول الحدود

إن مشكلة ترسيم الحدود بشكل نهائي كما يراها البعض ناجمة عن السياسات الخاطئة التي قام بها الاستعمار في الدول الخاضعة للاحتلال أي أنها واحدة من عناصر الإرث الاستعماري (وورسلي و الخطيب ، 1989، الصفحات 24-26).

وغالبا ما تكون النزاعات الحدودية بؤرة خلاف متجدد ومصدرا كامنا للتوتر بحيث يكون سببا لنشوء الأزمات بين الدول عندما يدعي كل طرف من أطراف الأزمة أحقيته في منطقة حدودية مشتركة.

#### -الفرع الثاني :التمسك بالأهداف والمصالح الاقتصادية

إن الدول تعتبر المصالح الاقتصادية من ضمن المصالح العليا لها والتي لا يمكن المساومة أو التفاوض عليها، لذلك فإن أي تهديد تتعرض له هذه المصالح سوف يقابله رد فعل قوي، مما يؤدي إلى نشوب أزمات بين الدول التي تحاول كل منها ضمان مصالحها الاقتصادية.

#### -الفرع الثالث : التدخل في الشؤون الداخلية

إن هذا التعامل يعد سببا لظهور واندلاع العديد من الأزمات الدولية ، وقد يكون السبب في تدخل دولة ما في شؤون دولة أخرى هو نشر أيديولوجية معينة أو الحفاظ على قيم إنسانية عليا أو نشر عقيدة دينية معينة (حسام، 1981، صفحة 120)

#### -الفرع الرابع: التناقض والصراع الإيديولوجي

يمكن ملاحظة هذا العامل بشكل واضح إبان فترة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية حيث كان المصدر لكثير من الأزمات الدولية ، والصراع الإيديولوجي هو اخطر الأسباب بسبب شموليته و إثارته للمشاعر، ولأن الكثير من المصالح والأطماع يمكن أن تظهر وراءه بمظهر الشرعية، خصوصا وان العالم كان في اغلبه مقسما إلى كتلتين إيديولوجيتين متناقضتين هما الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي، والرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية (Hans، 1986، صفحة 11).

**-الفرع الخامس : إستراتيجية افتعال الأزمات**

إن أسلوب إيجاد أزمات مدبرة ومخطط لها تم إتباعه بشكل متكرر من قبل العديد من الدول وذلك بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة, مثل تعزيز التماسك الداخلي للمجتمع من خلال لفت انتباهه إلى قضية سياسية خارجية معينة وإشغاله عن المشاكل الداخلية , أو قد يكون الهدف هو تحقيق مصالح إستراتيجية مع الدولة المستهدفة في الأزمة المفتعلة. (شكارا، 2001)

**-الفرع السادس : أسباب إنسانية وعوامل نفسية**

إن الأخطاء البشرية الناجمة عن سوء الفهم وسوء التقدير أو سوء الإدارة إلى جانب اليأس والشعور بعدم الثقة والشك في مواقف الآخرين, كل هذه المسائل تدفع وخصوصا صناع القرار إلى اتخاذ قرارات سريعة وغير عقلانية تدفع الموقف نحو التأزم , إضافة إلى أن بعض القيادات تسند مناصب ومسؤوليات إلى أشخاص يفتقدون المؤهلات والخبرة اللازمة والضرورية لاتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بالقيم والمصالح العليا للدولة مما يخلق ظروفًا مواتية لنشوء الأزمات نتيجة للممارسات الخاطئة والتي تنير الشك والخوف من قبل الطرف الآخر مما يؤدي إلى تصعيد الموقف والتأزم (الرازم، 1995، صفحة 13).

ونستنتج مما سبق أن للأزمات الدولية أسبابا عديدة ومختلفة ولا يمكن حصرها والإحاطة بها كما لا يشترط أن يكون هناك عامل واحد أو سبب واحد فقط لاندلاع الأزمة الدولية.

**-المطلب الخامس : إدارة الأزمة الدولية**

إن الاهتمام بدراسة إدارة الأزمة الدولية جاء متأخرا نسبيا, حيث يعود إلى ما بعد أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 ,بسبب آثار هذه الأزمة والتي حفزت الوعي لدى الدولتين العظميين آنذاك للبحث عن أساليب فعالة لحل التوترات في علاقتهما المتبادلة (العماري ع., 1993، صفحة 216).

حيث كان الخوف من احتمالات تصاعد المواجهة بين الدول العظمى أو الكبرى إلى حرب نووية وراء نمط جديد من الاهتمام العلمي المكثف بإدارة الأزمة حتى أن (ماكنمارا) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ,قال بعد انتهاء أزمة كوبا عام 1962 ( لم يعد هناك بعد الآن مجال للحديث عن الإستراتيجية العسكرية وإنما عن إدارة للأزمات فقط) (العماري ع., 1993، صفحة 213).

إن مصطلح إدارة الأزمة مشوب بالغموض في استخداماته ويشير إلى معاني متعددة في مدلولاته ،لذلك فأن الباحثين قد عرفوا مصطلح إدارة الأزمة كل من رؤيته الفكرية الخاصة. فقد عرف (فيليب وليامز) إدارة الأزمة بأنه (تتضمن السيطرة على الأزمة أو ضبطها كي لا تخرج عن اليد وتقود إلى الحرب, هذا من جهة ومن جهة أخرى للتأكد من أن الأزمات تحل بالشكل المقبول الذي يسهم في الحفاظ على امن الدولة ومصالحها الحيوية.وهناك من يعرف إدارة الأزمة بأنها (كل الإجراءات والقرارات المؤدية إلى ضبط النزاع والحد منه في مواجهة محاولات الاستفزاز والتصعيد ) بينما وضع البعض الآخر تعريفا لإدارة الأزمة يرى أنها (كيفية التغلب على الأزمة بالأدوات العلمية الإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها) (الحضيري، 1997، صفحة 11).

والواضح أن أغلب التعاريف الموضوعية لمصطلح إدارة الأزمة تكاد تتفق على أن إدارة الأزمة هي آلية يتم من خلالها مواجهة الحدث الطارئ والمفاجئ والتقليل من آثاره السلبية والعمل على تجنب تطور الموقف إلى وضع متدهور لا يمكن التحكم به والسيطرة عليه، على مستوى العمل والتعامل، حيث إن النجاح في إدارة الأزمة يعني الاستفادة من مزاياها في تحقيق الأهداف والمصالح العليا، بينما الفشل في إدارتها قد يؤدي إلى كارثة حقيقية.

إن البعض يرى أن الهدف من إدارة الأزمة هو كسب المواجهة أو التحدي من خلال استسلام الخصم، بالإضافة إلى منع احتمال تزايد حدة الأزمة وتطورها إلى حالة الحرب، بينما يرى البعض الآخر أن الهدف من إدارة الأزمة هو تخفيف الضغط الذي يسود في أجواء الأزمة (معروف، 2000، الصفحات 32-33).

وعند الحديث عن إدارة الأزمة لا بد من القول إن هذه الإدارة تتم عن طريق اتخاذ الخطوات والإجراءات الكفيلة بالتغلب على الأزمة، وهذه الإجراءات يتم القيام بها بواسطة القرارات التي تصدر من الحكومات أو صناعات القرار في الدول وهنا لا بد من التمييز بين القرار الذي يصدر في الظروف الاعتيادية وبين القرار الذي يتم اتخاذه في مواجهة الأزمات (قرار الأزمة) والذي يكون ذو طبيعة استثنائية يتم اتخاذه في وقت قصير نسبياً لمواجهة حالة مفاجئة تنطوي على الخطر وتهديد للعلاقات الطبيعية القائمة بين دولتين أو أكثر.

## المبحث الثاني : ماهية الأزمة الأوكرانية الروسية

في ظل العولمة الاقتصادية و احتدام المنافسة على الصعيد الدولي و تشابك العلاقات الاقتصادية الدولية فان العالم سيشهد أحداث لها تأثير على الاقتصاد العالمي و هي الحرب الروسية على أوكرانيا بعد أن أعلنت روسيا عن عملية عسكرية في أوكرانيا . حيث من خلال هذا المبحث تم التطرق إلى مفهوم الأزمة الأوكرانية الروسية بالإضافة إلى أسباب هذا الصراع و انعكاساته كما تم التطرق أيضا إلى ردة فعل المجتمع العالمي من هذه الحرب .

**- المطلب الأول: الصراعات والحروب العالمية وأسبابها**

يدمر النزاع المسلح حياة الناس الذين بدون أنفسهم مستهدفين ومعرضين سوء المعاملة ومضطرين لمواجهة مشقة والفقر عن الهروب أو العيش تحت الحصار . ومواجهة الهجمات العشوائية أو حتى المستهدفة. كما أنها قد تؤدي إلى إصابات خطيرة تغير حياة الناس واضطراب ما بعد الصدمة وتحطيم البنية التحتية والأنظمة الصحية بالإضافة إلى اقتلاع الناس من ديارهم وإجبارهم على الفرار والتخلي عن كل ما يملكونه .

كما تعرف الحرب بأنها صراع يتضمن استخداما منظما للأسلحة والقوة البدنية، من قبل الدول أو المجموعات الكبرى الأخرى (كشمان و احمد حمدي، 2006، صفحة 29).

أما بخصوص الأسباب التي غالبا ما تشكل الدافع الأساسي لنشوب الحروب في وسط المجتمعات هو الطمع في خيرات البلدان وتعتبر هذا السبب أهم الأسباب على الإطلاق ، حيث تقوم الدول العظمى ذات السيادة والتي تملك من القوة العسكرية ما يجعلها تستطيع الاعتداء على الدول التي تمتلك أراضيها بالثروات الطبيعية كي تنهبها وتسرقها بعدة طرق إما عن طريق الهجوم المباشر من خلال قوتها العسكرية أو زرع الفتن وزعزعة الأمن العام كي تستطيع التدخل في شؤون الدولة السياسية والداخلية بكل سهولة وبدون أي استغلال لجيشها أو حدوث أي خسائر فيه ، ثم يأتي في المقام الثاني الرغبة في توسيع المساحة أراضي الدولة والناتج عن عدم قناعة أصحاب بعض الدول بسياسة أراضيها وغرورا بقوتها العسكرية التي من خلالها يتم التعدي على الدول المجاورة وضم جزء من أراضيها وفرض السيطرة عليها وغالبا تصنف تلك الدول التي تقوم بالتعدي على حقوق غيرها بأنها دول حبيسة يعني عدم إطلال أراضيها على أي مسطحات مائية مما يؤثر على الحالة العامة لاقتصاد الدولة نظرا لصعوبة التبادل التجاري بينها وبين باقي الدول لا يعد هذا الأمر مبرر لأخذ حق الغير و أخيرا فرض السيطرة والزعامة (محول، 2006).

**المطلب الثاني: مفهوم الأزمة الأوكرانية الروسية.**

من المعلوم أن الأزمة الأوكرانية الروسية ( أزمة مركبة ) بدأت بوادها مطلع ستينات القرن المنصرم بتفكك (الاتحاد السوفياتي) واستقلال أوكرانيا . بحسبان أنها تصاعدت في 21 نوفمبر 2013 بإعلان الرئيس الأوكراني (فيكتور يانوكوفيتش) عزمه الاستعداد وضع الشراكة مع الاتحاد الأوروبي موضع التنفيذ ، مما نجم عن ذلك احتجاجات وصدامات بين القوى الانفصالية والقوات الحكومية الأوكرانية . في العاصمة (كييف) وتفاقم الوضع أكثر في المناطق الشرقية والجنوبية المحاذية الروسية

وفي ذات السياق تحولت الاحتجاجات إلى ثورة اصطلاح على تسميتها ( بالثورة البرتقالية) وصولا إلى قيام البرلمان الأوكراني في 22 فبراير 2014 بعزل الرئيس (ريانو كوفيتش) وتعيين (الكساندر تور نشينوف) بدلا منه وإزاء هذه التطورات ردت روسيا في اتجاه مزيد من التصعيد وذلك بفرض سيطرتها الفعلية والعسكرية على شبه جزيرة القرم وأعلنتها (أرضي روسية) وفي سبتمبر من ذات العام حاولت تشريعته . بان وقعت اتفاقا بين الحكومة الأوكرانية و الإنفصاليين فيما عرف باتفاق . (مسينك الأول) بين أن هذا الاتفاق فشل فشلا ذريعا لعدم وضوح بنوده إلى أن جاء(اتفاق مسينك الثاني ) الذي وقع مع نهاية عام 2015.

ولما سبق أن التوجه الأوكراني في الصعود ردا على التوجهات الروسية التي ذكرت حين تقدمت بطلب الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي، وكذلك لعضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو) بهدف إيجاد مظلة أمنية ودفاعية لكبح النوايا والمساعي الروسية في التمدد نحو الأقاليم الأوكرانية التي تدعي موسكو أنها أراضي روسية.

وعطفا على ما تقدم فإن اتجاه الأزمة منذ بدئها اتخذت منحى تصاعديا من قبل أطراف الأزمة الرئيسية والثانوية واتسمت طبيعة التوجهات للأطراف الأولى بالحدة استنادا لاعتبارات أمنية وعسكرية وفقا لنظرية الحدود الأمنية والتي بلا أدنى شك كان لها انعكاس ملحوظ على مسارها، ناهيك على التوجهات البراغماتية للقوى الداعمة للحكومة الأوكرانية. حيث أنها لم تبذل أي مساعي للحل السلمي والدبلوماسي وهو ما تؤاخذ به هذه الأطراف (الأزمة الأوكرانية الروسية ، 2024).

### المطلب الثالث: أسباب الصراع الروسي الأوكراني

الحرب التي بدأت في 24 فيفري 2022، بعد قيام روسيا بالهجوم على أوكرانيا لديها العديد من الأسباب المتشابهة مع بعضها فمنذ نهاية عام 2021 تزايد التوتر العسكري بين موسكو و كييف وسط اتهامات إلى روسيا بمجشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا، بينما توجه جمهوريتا دونيتسك ولوغانسك الشعبيتان المعلمتان من طرف واحد اتهامات إلى السلطات الأوكرانية بالحشد العسكري على خط التماس في منطقة دونباس شرق أوكرانيا ، كما تطالب روسيا بعدم انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي خوفا من نشر صواريخ أمريكية على الأراضي الأوكرانية . و بالنسبة لروسيا، فإن أوكرانيا يفترض أن تبقى على الحياد في معركتها مع خصومها الدوليين ، لا أن تصبح واجهة لتهديد روسيا (القبوي، 2022). - ففي 30 نوفمبر 2021، أعلن الرئيس الروسي أن توسيع وجود الناتو في أوكرانيا وخاصة نشر الصواريخ بعيدة المدى القادرة على ضرب موسكو أو أنظمة الدفاع الصاروخي المماثلة لتلك الموجودة في رومانيا وبولندا، سيكون خط أحمر بالنسبة للكركملين ورد الأمين العام لحلف الناتو على حديث الرئيس الروسي بأن أوكرانيا وحلفاؤها الثلاثين في الناتو هم من يقررون متى ستنضم أوكرانيا إلى الناتو و ليس لروسيا حق النقض (الحرب بين روسيا و أوكرانيا ملخص تاريخي يوضح كيف تفاقمت الأزمة، 2022).

إن التوتر الدائم بين روسيا وأوكرانيا ومحاولة أوكرانيا التحكم في استغلال طرق إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا دفع روسيا إلى البحث عن بدائل لإمداد الغاز إلى الغرب عن طريق تنفيذ مشاريع عملاقة مثل (سيل الشمال1) و ( سيل الشمال 2) الذي يمر عبر بحر البلطيق و يبلغ طوله 1200 كم، حيث أدى تنفيذ هذه المشاريع إلى فقدان أوكرانيا التي كانت دولة عبور للغاز

الروسي الركائز اقتصادية كانت تدر عليها مليارات الدولارات وأخرى إستراتيجية تتعلق بوضعها على حدود الاتحاد الأوروبي، هذه الأوضاع استغلتها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الضغط على الدول الغربية لوقف استيراد الغاز الروسي باعتبار أن موسكو تستخدم الطاقة سلاحا إستراتيجيا يعزز من تبعية الغرب لها وكذلك الرغبة واشنطن في أن تجد مساحات لتسويق الغاز الأمريكي و تحول مشروع سيل 2 إلى ساحة للصراع بين موسكو وواشنطن التي حاولت تعطيل هذا السيل، الأمر الذي أدى إلى حدوث توتر سياسي بين الولايات المتحدة و ألمانيا التي تعتبر أن لها مصلحة إستراتيجية في هذا السيل ، وفي ظل تلك الضغوط الغربية وخاصة الأمريكية على روسيا وتقدم حلف الناتو نحو الحدود الروسية شعرت روسيا أن الوقت قد حان لقرع طبول الحرب في خلال مطالبه الغرب بمنحها ضمانات أمنية قانونية و ملزمة وفورية (أزمة أوكرانيا تتراوح بين أسباب إستراتيجية إقتصادية وصراع النفوذ والطاقة ، 2022).

وإزاء ما تعتبره روسيا تهديدا لأمنها الاستراتيجي أعلن الرئيس الروسي "بوتين"، فجر 24 فيفري 2022 في بيان بثه التلفزيون. "اتخذت قرارا بتنفيذ عمليه عسكرية خاصة في أوكرانيا" (روسيا واوكرانيا ماهي اسباب النزاع ؟، 2022).

### المطلب الرابع: انعكاسات الصراع الروسي الأوكراني.

تعد حرب روسيا على أوكرانيا إحدى أكبر الأزمات التي تعيشها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، والتي ستكون لها حتما بانعكاسات متعددة الأوجه على النظام العالمي برتمته نتيجة المسار الذي اتخذته أبعاد الحرب والتوترات التي أعقبها وطبيعة القوى الفاعلة في صياغة. ملامحها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ذلك أن شظايا الحرب و مخلفاتها والعقوبات التي طالت روسيا بما يشبه "قنبلة نووية اقتصادية ستنعكس آثارها و تتطير شظاياها لتمس كل الدول التي تتقاطع مصالحها على الجانبين الروسي والأوكراني (العالم، 2023).

### -الفرع الأول: ملف الغاز الروسي:

وفي أول وجه لهذا الصراع تم توقيف إمدادات النفط والغاز إلى الدول الأوروبية وهو ما جعلها مصدر قلق للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، التي تحاول اتخاذ إجراءات استباقية لتعزيز امن الطاقة الأوروبي، ومنع حدوث اضطراب واسع في إمدادات الغاز والنفط وأسعاره في السوق العالمية يحاولون تعرب مصادر بديلة للغاز الطبيعي يمكن إعادة توجيهها إلى أوروبا.

مع ذلك فإن تنفيذ مثل هذا التدخل الكبير في أسواق الطاقة سيكون صعبا، إذا يستغرق إنشاء خطوط الأنابيب الجديدة ومنشآت الغاز سنوات. وستتطلب إعادة توجيه كميات كبيرة من الوقود في وقت تكون فيه السوق العالمية وشبكات النقل ممتدة بالفعل، تعاونا من مصدري الغاز الرئيسيين مثل قطر، التي قد لا يكون لها مجال كبير للمناورة حيث أن إمدادات الطاقة في أوروبا تتعرض لضغوط كبيرة. فقد أدى انخفاض المخزونات والأسعار المرتفعة تاريخيا للغاز إلى تغذية المخاوف لأشهر من أنه إذا تحول الشتاء إلى البرودة بشكل غير معقول. وسيتعين على البلدان تقديم مزيد من المساعدة للعملاء والشركات المتعثرة وربما تقنين الوصول إلى الطاقة ويرى نيكوس تسافوس، المتخصص في الطاقة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، أن الاضطرابات الطفيفة في

الإمدادات من شأنه أن تنحني لكنها لن تكسر النظام لكن السيناريو الأسوأ الذي يختفي فيه الغاز الروسي بالكامل سيكون قصة مختلفة (شكري، 2023).

### -الفرع الثاني : ملف اللاجئين

بسبب حالة الظروف الصعبة وعدم الاستقرار في الدولة الأوكرانية منذ اندلاع الحرب من قبل روسيا، ارتفع عدد اللاجئين على منطقتي الحرب إلى دول الاتحاد الأوروبي، وما يمكن أن تشكله من ضغوط على برنامج المساعدات العالمي للاجئين الذي يستفيد منه اللاجئون التابعون لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث أعلنت و. م. أ أنه بسبب الحرب. الروسية على أوكرانيا زاد عدد النازحين داخل بلادهم والمهاجرين خارجها قسراً حول العالم إلى أكثر من 100 مليون شخص، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن الحرب في أوكرانيا أحد العوامل التي دفعت ملايين الأشخاص إلى الفرار، مضيفة أن الصراعات التي طال أمدها في أماكن مثل إثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية كان من العوامل الأخرى وراء هذه الأعداد الكبيرة اعتبرت المفوضية في بيان أن هذا الرقم " المثير للقلق" يجب أن يهز العالم للعمل على إنهاء الصراعات التي تجبر أعداد كبيرة من الناس على الفرار من ديارهم

وأضافت أن أعداد النازحين ارتفع إلى 90 مليون بحلول عام 2021. مدفوعة بالعنف في إثيوبيا و بوركينافاسو ونيجيريا وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وعقب الغزو الروسي لأوكرانيا ارتفع العدد وازداد بأكثر من ثمانية ملايين شخص داخل البلاد بينما فر أكثر من ستة ملايين لاجئ عبر الحدود.

### الفرع الثالث :ملف الأمن الغذائي للدول

يشير مصطلح الأمن الغذائي إلى توفر الغذاء للأفراد دون أي نقص، ويعتبر بأن الأمن الغذائي قد تحقق فعلا عندما يكون الفرد لا يخشى الجوع أو أنه لا يتعرض له،ويستخدم كمعيار لمنع حدوث نقص في الغذاء مستقبلا أو انقطاعه إثر عدة عوامل تعتبر خطيرة ومنها الجفاف والحروب، وغيرها من المشاكل التي تقف عائقا في وجه توفر الأمن الغذائي. ينشطر الأمن الغذائي إلى مستويين رئيسيين وهما المطلق والنسبي. فيعرف المطلق بأنه قيام الدولة الواحدة بإنتاج الغذاء داخلها بمستوى يتساوى مع الطلب المحلي ومعدلاته أو قد يفوقها أحيانا ويمكن اعتباره غالبا بأنه يحقق مفهوم الاكتفاء الذاتي الكامل، أما الأمن الغذائي النسبي فإنه يشير إلى مدى قدرة الدولة على إنتاج وإيجاد ما يحتاجه الشعب من سلع شكل كلي أو جزئي.

حيث أن دول كثيرة تعتمد على استيراد القمح الروسي أو الأوكراني بالدرجة الأولى لسد حاجتها المحلية مثل اليمن ولبنان وليبيا ومصر وتونس والجزائر وهي في عمومها دول تعاني من أزمات معيشية قد تزيد من معاناة شعوبها جراء ارتفاعات محتملة في أسعار القمح نتيجة قلة حجم المعروض في السوق العالمية خاصة وان صادرات القمح من روسيا وأوكرانيا تمثل نحو 30 في المئة من حجم المعروض في الأسواق العالمية وكذلك ما يتعلق بمواد غذائية أساسية أخرى مثل الذرة والزيوت النباتية (الحرب في أوكرانيا وأصدائها

عبر العالم، 2022)، ما جعل الحرب الروسية الأوكرانية تهدد وبشكل مباشر للامن الغذائي. للكثير من الدول في ظل الصراع الكبير بين الدولتين كتأثر اقتصادها جراء الأزمة.

### -المطلب الخامس : رد فعل المجتمع العالمي على الحرب الروسية الأوكرانية

ردت دول غربية كبرى بغضب على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، متهمه موسكو بإعادة الحرب إلى أوروبا، حيث حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن من خسائر بشرية كبيرة وقال إن حلفاء الولايات المتحدة سيفرضون عقوبات صارمة على موسكو.

كما جاءت أصوات القوى العالمية باستثناء الصين موحدة إلى درجة كبيرة، أين قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لين، إن بوتين "مسؤول عن إعادة الحرب إلى أوروبا". ومن شأن العقوبات أن "تضعف القاعدة الاقتصادية لروسيا وقدرتها على التحديث".

وقال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إن بوتين "اختار طريق إراقة الدماء والدمار... بهجوم غير مبرر"

وقال المستشار الألماني، أولاف شولتز، إنه يقف إلى جانب حلفائه في أوروبا الشرقية، قائلاً إن بوتين سوف يدفع "الثمان مرياً" بسبب "خطأه الكبير".

وصف الإتحاد الأوروبي الهجوم الروسي على أوكرانيا بأنه "سلوك غير مبرر" وحذر من أن نظام الرئيس بوتين سيواجه "عزلة غير مسبقة" بعد تدخله العسكري في أوكرانيا ، ودعا رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال موسكو بلا روسيا إلى "عدم المشاركة" في الهجوم الروسي ، في وقت تستخدم موسكو . وفق كييف الأراضي البيلاروسية لتنفيذ غزوها .

وبدوره قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل في بروكسل أمام الصحفيين: القادة الروس سيوجب عليهم مواجهة عزلة غير مسبقة "مشددا على أن الإتحاد يحضر حزمة جديدة من العقوبات ستكون "الأشد على الإطلاق" .

ودعا ماكرون إلى عقد قمة سريعة للناتو، وأعرب عن تضامن فرنسا مع أوكرانيا وفي نفس الصدد قال الرئيس الفرنسي في خطاب بثه التلفزيون أن بلاده ستقف مع أوكرانيا ، مضيفا ان التحرك الروسي ضدها له عواقب " وخيمة وطويلة الأمد " على القارة ، وأدانت باريس استخدام موسكو أراضي بيلاروسيا المجاورة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد أوكرانيا ، و أعلنت أنها ستعزز دعمها لكييف . بما في ذلك الدعم العسكري (الحرب في أوكرانيا وأصدائها عبر العالم، 2022).

وقال وزير الخارجية جان إيف لوردريان في بيان إن باريس "تدين استخدام الأراضي البيلاروسية بموافقة نظام (ألكسندر لوكاشينكو) لشن هذا العدوان على دولة ذات سيادة". وأضاف "فرنسا ستعزز دعمها لأوكرانيا بكافة الأشكال" .

**-المبحث الثالث : السياسات التجارية الدولية**

منذ بداية القرن الخامس عشر والدول في مجال علاقتها الاقتصادية والتجارة مع مختلف الدول الأخرى تتبع سياسات معينة مبنية على أسس وقواعد , وذلك بهدف التحكم في النشاط التجاري بما يتلائم مع مصالحها .

**-المطلب الأول : تعريف السياسة التجارية**

يمكن تعريف السياسات التجارية كأحد فروع السياسة الاقتصادية العامة التي تقوم بتنظيم شؤون التجارة الدولية , من خلال أدوات معينة لتحقيق أهداف محددة

كما تتمثل في مجموعة الإجراءات التي تطبقها الدولة في مجال التجارة الخارجية بغرض تحقيق بعض الأهداف واختيار الدولة وجهة معينة وخاصة في علاقتها التجارية مع الخارج سواء كانت حرية أو حمائية , التعبير عن ذلك بإصدار تشريعات واتخاذ القرارات و الإجراءات التي تضعها موضع التطبيق (أحسن، 2020، الصفحات 13-14) .

وتعرف السياسة التجارية الخارجية على أنها , مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تطبقها أو تستخدمها الدولة في مجال التجارة الخارجية بغرض تحقيق أهداف عديدة .

كما تعرف بأنها اختيار الدولة وجهة معينة ومحددة في علاقاتها التجارية مع الخارج (حرية أم حمائية ) وتعتبر عن ذلك بإصدار تشريعات واتخاذ القرارات و الإجراءات التي تضعها الدولة موضع التطبيق . أو هي مجموعة الوسائل التي تلجأ إليها الدولة للتدخل في تجارتها الخارجية بقصد تحقيق بعض الأهداف (الملوك، 2009، صفحة 15) .

**-السياسات التجارية :**

هي مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة في نطاق علاقتها التجارية الدولية بقصد تحقيق أهداف معينة , والهدف الرئيسي الذي ترمي إليه عادة هو تنمية الاقتصاد القومي إلى أقصى حد ممكن , وقد ترمي إلى تحقيق أهداف أخرى فرعية مثل تحقيق التوظيف الكامل و الاكتفاء الذاتي, تثبيت سعر الصرف , وإقرار التوازن في ميزان المدفوعات (منصور، 1990، صفحة 172) .

سياسة التجارة الدولية في برنامج حكومي مخطط تحدد فيه مجموعة من الأدوات والأساليب التي يمكن أن تؤثر على حركة التجارة الدولية خلال فترة معينة وبالشكل الذي يضمن تحقيق أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو أساليب معينة يصعب أو يتعذر الوصول إليها طبقا لآلية السوق الحر.

من خلال التعاريف نستطيع القول أن السياسة التجارية الدولية هي سياسة اقتصادية في مجال التجارة الدولية عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات التي يختلف تطبيقها من دولة لأخرى ومن فترة إلى أخرى , بهدف تنظيم التجارة أو تحريرها .

**-المطلب الثاني : أهداف السياسة التجارية**

إن أي سياسة تجارية يتم تطبيقها من قبل الدولة , هي فالأصل من أجل السعي لتحقيق مجموعة من لأهداف , والتي يختلف طابعها فقد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو حتى ذات طابع سياسي و استراتيجي .ويمكن إبراز أهم هذه الأهداف كما يلي:

**الفرع الأول:الأهداف الاقتصادية :****أولا/زيادة إيرادات الدولة:**

أ/تفرض الدول ضرائب على السلع المستوردة والمصدرة، مما يوفر مصدراً مهماً للدخل.

ب/كن للدولة اختيار السلع والخدمات التي تفرض عليها ضرائب عالية لتحقيق أهداف اقتصادية محددة (صوفان، 2002، صفحة 78).

**ثانيا/تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات:**

أ/تسعى الدول إلى تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات.

ب/في حالة وجود عجز في ميزان المدفوعات، يمكن للدولة اتخاذ خطوات لزيادة الصادرات أو تقليل الواردات.

ج/يمكن أن تشمل هذه الخطوات تخفيض قيمة العملة أو فرض قيود على الواردات.

**ثالثا/ حماية الاقتصاد الوطني:**

أ/يمكن لسياسة التجارة الدولية أن تساعد في حماية الاقتصاد الوطني من التقلبات الخارجية.

ب/على سبيل المثال، يمكن للدولة فرض قيود على واردات السلع التي تعتبر ضرورية للأمن القومي

**الفرع الثاني : الأهداف الاجتماعية:**

وتتمثل الأهداف الاجتماعية للسياسة التجارية الدولية فيما يلي:

-تتمثل في حماية مصالح بعض الفئات الاجتماعية مثل المزارعين أو المنتجين للسلع الضرورية والأساسية في الدولة, كأن يتم منع استيراد الجلود حماية للمنتجين المحليين من خطر المنافسة مع الواردات ذات ميزة التكلفة الأرخص مقارنة بتكلفة الإنتاج المحلي، بالرغم من كون الاتفاقيات الدولية الحديثة تفرض على الدول التوقف عن سلع الاستيراد واستبداله بفرض الرسوم الجمركية.

وتعتبر أحد أهم الأهداف الخاصة بالحماية الاجتماعية هو تفعيل آلية إعادة توزيع الدخل القومي بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية للحفاظ على مستويات المعيشة والرفاهية داخل المجتمع (شنتاعة، 2014-2015، صفحة 11).

**-الفرع الثالث: الأهداف السياسية والإستراتيجية :**

وتتمثل الأهداف الاجتماعية للسياسة التجارة الدولية فيما يلي :

أولاً/ وفير أكبر قدر من الاستقرار , وتوفير الأمن في الدولة من الناحية الاقتصادية والغذائية والعسكرية .

ثانياً/ تأمين الاكتفاء الذاتي , وخصوصاً لأمن الغذائي .

ثالثاً/ العمل على توفير احتياجات الدولة من مصادر الطاقة وغيرها من السلع الاستراتيجية خصوصاً في فترات الأزمات والحروب (دياب، 2010، صفحة 72/71) .

**-المطلب الثالث : أنواع السياسات التجارية الدولية**

يوجد اتجاهين أو تقسيمين رئيسيين للتجارة الخارجية من حيث السياسات وهي:

**-الفرع الأول: سياسة الحماية التجارية :**

يطلق عليها أيضاً السياسة الحمائية للتجارة الدولية , أو تقييد التجارة الدولية , ويمكن تعريفها على أنها "مجموعة من القواعد والإجراءات والتدابير التي تضع قيوداً مباشرة أو غير مباشرة , كمية أو غير كمية تعريفية أو غير تعريفية على تدفق التجارة الدولية عبر حدود الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة" (سمير، 2010/2006، صفحة 30).

أو قيام الحكومة بتقييد حرية التجارة مع الدول الأخرى بإتباع بعض الأساليب كفرض الرسوم الجمركية على الواردات أو وضع حد أقصى لحصة الواردات خلال فترة زمنية معينة مما يوفر نوعاً من الحماية للأنشطة المحمية من منافسة المنتجات الأجنبية (بكنونة، 2011-2012، صفحة 41) .

**-الفرع الثاني: سياسة الحرية التجارية**

" يقصد بالسياسة التجارية الحرة السياسة القائمة على ترك التجارة حرة دون تدخل أو قيد من خلال وضع القوانين و التشريعات التي تخطر وضع القيود أمام الدخول الحر للسلع والخدمات والاستثمارات عبر الحدود الوطنية سواء كان التدفق في صورة صادرات أو واردات دخول أو خروج لرؤوس الأموال " (اللاوي، 2012-2013، صفحة 27)

ويقصد بها أيضاً إطلاق العنان إلى التبادل الدولي دون قيود تعيقه , وذلك عائد إلى سيادة مبادئ المذهب الحر الذي ساد القرن التاسع عشر , الذين كانوا يؤمنون بوجود الأيدي الخفية التي تعيد حالة التوازن الاقتصادي لسوق تلقائياً دون أي تدخل من طرف الدولة و أيضاً بأن المنافسة الحرة كفيلة بتحقيق السعر العادل والذي يحقق ربحاً معقولاً للبائع وفي نفس الوقت يحظى برضى المشتري (المرزوك، 2013، صفحة 39).

**-المطلب الرابع : أساليب السياسات التجارية الدولية**

تلجأ الدول لتطبيق السياسة التجارية إلى استخدام بعض الأدوات والوسائل التي تناسبها , والتي تتناسب أيضا مع النظام الاقتصادي الغالب ومنه نستطيع تمييز الأساليب السعرية والكمية والتنظيمية .

**الفرع الأول :الأساليب السعرية :**

**أولاً/ الرسوم الجمركية :** وهي عبارة عن ضريبة الدولة على السلع عندما تجتاز حدودها سواء كانت من صادرات أو واردات , فالرسم إذن ضريبة على انتقال السلع من الدولة أو إليها , وظاهر أن الرسم ينقسم إلى رسم على الصادرات ورسم على الواردات.

**ثانيا/ الرسوم القيمية :** تفرض بنسبة مئوية معينة من قيمة السلعة , فيكفي إطلاع موظف الجمارك على الأوراق الدالة على قيمة السلعة حتى يحدد مبلغ من الرسم المطلوب .

**ثالثا/ الرسوم النوعية :** تفرض على مبلغ محدد على كل وحدة من وحدات السلعة وعندئذ يكفي إطلاع موظف الجمارك على نوع السلعة أو حجمها أو وزنها , بغض النظر عن قيمتها , حتى يحدد مبلغ الرسم المطلوب

**رابعا/الإغراق:** وهو أحد الوسائل التي تتبعها الدولة للتمييز بين الائتمان السائد في الداخل والخارج , حيث تكون هذه الأخيرة منخفضة عن الثمن الداخلي للسلعة , مضافا إليه نفقات وغيرها من النفقات المرتبطة بانتقال السلعة من السوق الوطنية إلى السوق الأجنبية

**خامسا/الإعانات:**وتتمثل في تقديم الدولة مزايا نقدية أو عينية للمصدرين حتى يتمكنوا من تصدير سلع معينة . فهذا النظام محاولة لكسب الأسواق في الخارج , عن طريق تمكين المنتجين أو المصدرين المحليين من البيع في الخارج بثمن لا يحقق لهم الربح , على أن تقدم الدولة لهم جانبها منحا أو إعانات تعوضهم عن هذا الربح المفقود وبهذا تحاول الدولة أن تحمل المنتجين أو المصدرين على التخلي عن الربح السوقي , والحصول على الربح الحكومي في شكل اعانة .

**سادسا/ تخفيض سعر الصرف :** تقوم الدولة بتخفيض قيمة عملتها الوطنية بالنسبة للعملة الأجنبية لتحقيق عدد من الأهداف منها تشجيع صادرات البلد وتخفيض الواردات

**الفرع الثاني :الأساليب الكمية :**

تسمى بالأساليب الكمية لأنها تؤثر في كمية أو حجم التبادل التجاري للدولة مع الخارج وهي :

**أولاً/ نظام الحصص:** يقصد بنظام الحصص أو القيود الكمية أن تضع الدولة حدا أقصى للكمية أو للقيمة التي يمكن استيرادها من سلعة معينة خلال فترة معينة .

ثانيا/تراخيص الاستيراد : يقصد بتراخيص الاستيراد تلك التراخيص أو التصاريح التي تمنح للأفراد والهيئات , قصد استيراد سلعة معينة من الخارج , وهي تعتبر إحدى وسائل الرقابة المباشرة على التجارة الخارجية .

### الفرع الثالث: الأساليب التنظيمية :

- وهي الوسائل والإجراءات التي تتدخل الدولة من خلالها في تنظيم قطاع التجارة الخارجية على النحو الذي يحقق أهدافها وهي :

أولا/ المعاهدات التجارية : هي معاهدة بين دولتين , بموجبها تنظم المعاملات الخارجية بينهما أو استيراد وطريقة سداد الديون والمستحقات .

ثانيا/ اتفاقات الدفع : ينتشر أسلوب اتفاقات الدفع بين الدول الآخذة بنظام الرقابة على الصرف وتقييد تحويل عملاتها إلى عملات أجنبية وهو اتفاق ينظم قواعد تسوية المدفوعات بين دولتين .

ثالثا/ التكتلات الاقتصادية : تظهر التكتلات الاقتصادية كنتيجة للقيود في العلاقات الاقتصادية الدولية وكمحاولة جزئية لتحرير التجارة بين عدد محدود من الدول .

رابعا/ الحماية الإدارية : والمقصود بها مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى التشديد في تطبيق القوانين الجمركية . (محمد،

2010، صفحة 25)

## خلاصة الفصل الأول :

استخلصنا في هذا الفصل أن طاهرة الأزمات الدولية عرفت انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة حيث تعرفنا على الأزمة الأوكرانية الروسية التي تعتبر أزمة دولية مستمرة بين روسيا و أوكرانيا بدأت في أكتوبر 2021. حيث شملت هذه الأزمة حشدا عسكريا روسيا كبيرا على حدود أوكرانيا وغزوا روسيا لاحقا لأوكرانيا ومن جهة أخرى بين لنا أن السياسة التجارية عبارة مجموعة تشريعات و لوائح تستعملها الدول خلال ممارستها الاقتصادية حيث تكون أكثر انفتاحا في حالة سياسة الحرية التجارية و منغلقة في حالة الدفاع عن أهدافها و تعتمد في ذلك على مختلف الأساليب سواء السعرية منها و الكمية و التنظيمية .

1

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الإتحاد الأوروبي

تمهيد:

تعتبر الأزمة الأوكرانية الروسية من أبرز الأزمات الدولية في وقتنا الحاضر , خاصة أنها جاءت موالية للأزمة الصحية (كوفيد19) بحيث لم يتعافى الاقتصاد و التجارة العالمية من آثار هذه الأزمة وبالإضافة للآثار هذه الأزمة كان للأزمة الأوكرانية الروسية تأثير كبير على دول الاتحاد الأوروبي بصفة خاصة ,

وكان مجال الطاقة والتجارة دور كبير في تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على دول الاتحاد الأوروبي . فقد تسببت الأزمة في توترات في إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا , مما دفع بعض الدول الأوروبية إلى البحث عن مصادر بديلة للطاقة . كما أثرت الأزمة أيضا على التجارة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا , حيث تم فرض عقوبات تجارية على بعض القطاعات الرئيسية مثل الطاقة والمالية والدفاع .

من خلال هذا الفصل نحاول دراسة تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد والتجارة العالمية وخاصة بالنسبة للاتحاد الأوروبي

بكثير من الدقة والتحليل من خلال ثلاث مباحث رئيسية :

-المبحث الأول : الإطار النظري للاتحاد الأوروبي

-المبحث الثاني : تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على دول الاتحاد الأوروبي

-المبحث الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد والتجارة العالمية

### -المبحث الأول: الإطار النظري للاتحاد الأوروبي

الاتحاد الأوروبي هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم 28 دولة تأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت ولكن العديد من أفكاره الموجودة منذ خمسينات القرن العشرين وترجع المبادرة الأولى لنشأة الاتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الأولى حول وضع إطار إنشاء منظمات إقليمية تؤمن من خلاله الشعوب بأهمية الأمن والتعاون ثم تطورت عبر مراحل لتصل إلى مستوى التكامل وقد قسم المبحث إلى ثلاث مطالب :

-المطلب الأول : ماهية الإتحاد الأوروبي

-المطلب الثاني : نشأة الجماعة الأوروبية

-المطلب الثالث : تأسيس الإتحاد الأوروبي

-المطلب الأول : ماهية الإتحاد الأوروبي

هو المنظمة الإقليمية الأوروبية التي تتخذ من بروكسل مقر لها، ويضم في عضويته 28 دولة أوروبية ، يعيش فيها 501.260.000 مليون نسمة ، حسب الإحصائيات المنشورة في (1 كانون الثاني 2010)، ويمتد الإتحاد الأوروبي على مساحة 3.975.000 كلم مربع ووضع شروط العضوية سنة 1993، عرفت بشروط كوبنهاغن ، وتحدد الشروط السياسية و الشروط التشريعية والشروط الاقتصادية ، التي تلزم وجود نظام اقتصادي فعال ،يعتمد على اقتصاد السوق ، وقادر على التعامل مع المنافسة الموجود ضمن الإتحاد . (الريس، 2014، صفحة 6)

الاتحاد الأوروبي هو جمعية دولية ، للدول الأوروبية يضم 28 دولة وآخرهم كانت كرواتيا ، التي انضمت في 1 يوليو 2013، تأسس بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت الموقعة عام 1992، إلا أن أفكاره كانت موجودة منذ خمسينات القرن الماضي. (فوزية و يوسفوي، ، صفحة 36)

-المطلب الثاني : نشأة الجماعة الأوروبية

تبدأ هذه المرحلة بإعلان ستة دول أوروبية تأسيس النواة الأولى للوحدة الأوروبية عام 1951 وهي (ألمانيا، بلجيكا ، هولندا، لوكسمبورغ).

حيث اقتضت عضوية المجموعة الأوروبية في البداية على الدول الستة المؤسسة والتي عرفت بدول النواة إذ كانت عدد من العوامل والأسباب التي دفعت تلك الدول إلى تأسيس هته المجموعة ففرنسا كانت ترغب في تحقيق السلام وعدم اللجوء إلى الحرب وكذلك سعيها للحصول على أسواق لمنتجاتها وفرصة للتوسع الصناعي لذلك أدركت أن طموحاتها في تحصين اقتصادها ومكانتها الدولية لا يتحقق إلا بتشكيل تنظيم أكبر من الدولة .

أما ألمانيا فكانت تسعى للخروج من الواقع الاقتصادي المرير التي كانت تعيشه نتيجة خروجها مدمرة من الحرب العالمية الثانية حيث أرادت من خلال ذلك محاولة النهوض بنشاطها الصناعي وإيطاليا سعت إلى تصحيح أوضاعها الاقتصادية .  
أما هولندا بلجيكا ولكسمبورغ فكان هدفهم دفع جهود التصنيع إلى الأمام لأن هذه الدول تعتمد صادراتها على الفحم والصلب .  
(الكردي، 2013، الصفحات 69-70)

ثم توسعت عضوية السوق الأوروبية المشتركة ، ففي عام 1973 انضمت ثلاث دول هي إيرلندا الدنمارك وبريطانيا ثم في عام 1981 انضمت اليونان وبعد ذلك انضمت إسبانيا والبرتغال عام 1986.

وتجدر الإشارة إلى أن قيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب كانت إشارة لبدا مرحلة جديدة بدأ فيها التيار الفيدرالي المطالب للمؤسسات فوق قومية وكأنه حقق انتصارا حاسما حيث لم تمر شهور على تأسيس الجماعة الأوروبية حتى كانت الدول الأعضاء قد تمكنت من إبرام معاهدين إحداها لتأسيس الجماعة الأوروبية للدفاع "والجماعة السياسية الأوروبية" بين عامي 1951 و 1953 (نافعة، صفحة 135)

وبتاريخ 01 جوان 1955 عرض إتحاد البنلوكس المكون من بلجيكا و هولندا ولكسمبورغ فكرة مناقشة إمكانية تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأوروبية فتقرر ذلك من على أن تكون الأولوية للمجالين الاقتصادي والسياسي ويعتبر تأسيس الجماعة نجاحا لذلك قررت حكومات الدول توسيع التعاون عبر مراحل من أجل أن يضم مجالات أخرى وهو ما تم إقراره بالتوقيع على معاهدة روما 1957 التي استندت على دعم المجموعة الأوروبية للفحم والصلب وتشكلت من هيئتين جديدتين هما المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الاقتصادية للطاقة الذرية والتوقيع عليهما عام 1965.

#### -المطلب الثالث : تأسيس الإتحاد الأوروبي

وقعت معاهدة الإتحاد الأوروبي في ماستريخت بتاريخ 07 فيفري 1992 حيث دخلت حيز التنفيذ في 01 نوفمبر 1993 وهذه المعاهدة تمثل مرحلة جديدة في التكامل السياسي وانه أنشاء الإتحاد الأوروبي الذي يتكون من ثلاث أركان هي المجتمعات الأوروبية ، السياسية الخارجية والأمنية المشتركة والشرطة والتعاون الفضائي في المسائل الجنائية وتأتي المعاهدة لدخول مفهوم المواطنة الأوروبية وللتعزيز من صلاحيات البرلمان الأوروبي وإطلاق الإتحاد الاقتصادي النقدي

وهذه المعاهدة جاءت لنتيجة الأحداث الداخلية والخارجية ونذكر منها انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية وإعادة توحيد ألمانيا بعد سقوط جدار برلين .

وهو الاجتماع الذي نتج عن اتفاقية الإتحاد الأوروبي وجمع مختلف الهيئات الأوروبية التي أطلقت على نفسها اسم الإتحاد الأوروبي والتي بدورها وضعت جدول للوحدة الاقتصادية والنقدية إضافة إلى ذلك تمت مناقشة القضايا مثل حقوق العمال والصحة وغيرها من القضايا والأمور الهامة وفي ديسمبر عام 1993 تم رفع جميع العوائق التجارية كأهم خطوة لتسهيل سوق موحدة وفي عام

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

1997 تم التوقيع على معاهدة أمستردام كتحديث لمعاهدة ماستريخت كتحضير لتوسيع الإتحاد الأوروبي كي لا يبقى فقط حكرًا على الدول الغربية فقط مما يتيح الفرصة أمام انضمام دول أوروبا الشرقية شريطة أن تقوم هذه الدول بتنفيذ الشروط المطلوبة منها كافة والتي عن طريقها يمكن تقييم مدى التقدم في التوافق مع الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي وأهم تلك الشروط : (مؤلف)

-وجود مؤسسات مدنية مستقرة قادرة على ضمان الديمقراطية وسيادة حكم القانون واحترام حقوق الإنسان واحترام حقوق الأقليات

- وجود اقتصاد سوق فعال وقادر على تحمل عبئ المنافسة مع قوى السوق ضمن إطار الإتحاد.

-القدرة على تحمل التزامات العضوية بما يتضمن التمسك بأهداف الإتحاد النقدية والاقتصادية والسياسية.

كما لا يمكن إغفال القرب الجغرافي وطبيعة الروابط القائمة بالفعل بين دول الإتحاد والدول الراغبة بالانضمام كشرط من شروط الانضمام وتقوية المفوضية الأوروبية بمهمة تقييم التقدم بمعايير الانضمام لانتقاء الفائزين الأكثر نجاحًا في تلبية تلك الشروط

ولم يقف الإتحاد الأوروبي عند معاهدة ماستريخت ومعاهدة أمستردام وكذلك معاهدة نيس عام 2001.



## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

من الشكل أعلاه نلاحظ أن الاقتصاد الأوكراني يمثل 9 بالمئة من صادرات القمح العالمية ، 11 بالمئة من الصادرات القمح العالمية 13 بالمئة من الذرة ، وما نسبته 42 بالمئة من الصادرات العالمية من زيت عباد الشمس أي ما يقارب (80 ألف مليون وكذا بذور اللفت 10 بالمئة). (hannah & R, 2022) (طن)

أما الاقتصاد الروسي لوجه يغطي 25 بالمئة من صادرات الغاز العالمية ، و 11 بالمئة من الصادرات العالمية للنفط الخام ، هذا ما أدى إلى استعمال روسيا الطاقة كورقة ضغط على دول الإتحاد الأوروبي وتهديد أمنها الطاقوي ، فالملاحظ أيضا أن صادرات روسيا من البلاتينيوم النيكل ما نسبته 23 بالمئة ، 22 بالمئة على التوالي من صادرات العالمية لهاته النسبة المعتبرة التأثير أيضا على أسعار وإمدادات المعادن والمواد الخام الصناعية التي تدخل في الصناعات الثقيلة والتكنولوجيا المتقدمة .

من ناحية أخرى تعتبر روسيا أكبر مصدر للأسمدة عالميا ما نسبته 14 بالمئة ، وبالتالي فإن النقص في الأسمدة سوف يشكل ضغط كبير وأزمة في الإنتاج الزراعي للدول الأوروبية ، مما يؤدي بدوره إلى نقل التكاليف للمستهلكين بصفة نهائية ، وسيؤدي أيضا إلى تقليل كمية المحاصيل بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة عالميا وحدوث أزمة غذاء وتهديد الأمن الغذائي العالمي. (EhuiChakib, 2022)

### الفرع الأول: تراجع النمو الاقتصادي

أدت الأزمة الروسية-الأوكرانية لتباطؤ نمو اقتصاد الاتحاد الأوروبي ، وسط متاعب السابقة بسبب جائحة كورونا فالتوقع أن يشهد الإتحاد نموا اقتصاديا بنسبة 2.7 في المائة فقط ، بدلا من 3.9 بالمئة المتوقعة فقد خفض "مدفوعا بطبيعة الحال بالتراجع المتوقع في التجارة الخارجية الأوروبية مع روسيا ، وتباطؤ الاستهلاك الخاص . (الأمم، 2022)

### الفرع الثاني : تداعيات سلبية على التجارة

تعد روسيا خامس أكبر شريك تجاري للإتحاد الأوروبي يشكل حجم التبادل بينهما نسبة 6 بالمئة من إجمالي حجم التجارة في الإتحاد الأوروبي مع العالم فمقداره 7 بالمئة من إجمالي واردات الإتحاد الأوروبي يأتي من روسيا ، و 4.5 بالمئة من إجمالي صادراته ينتج نحو روسيا ، ووفقا للإحصائيات الصادرة عام 2022 فإن ما مقداره 36.5 بالمئة من واردات روسيا يأتي من الدول الأوروبية فضلا عن أن 37.9 بالمئة من صادراتها يولي وجهه شطر دول الإتحاد الأوروبي . فإن حجم التجارة بين روسيا والإتحاد الأوروبي قد سجل إجماليا ما مقداره 257.5 مليار يورو، فإن الصراع الحالي من شأنه التأثير على حجم التبادل التجاري بين الإتحاد الأوروبي (يايحي، 2022) وروسيا .

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

### الفرع الثالث: خسائر في الاستثمارات الأوروبية الروسية

باتت الأصول الأوروبية في روسيا عرضة لخطر المصادرة أو التأميم بسبب الأزمة الراهنة والعقوبات الغربية ، ويصل رصيد استثمارات بلدان الإتحاد الأوروبي في السوق الروسي نحو 311.4 مليار يورو (أي ما يعادل 340 دولار) حتى عام 2019. بينما بلغت الاستثمارات الروسية في دول الإتحاد الأوروبي ما قيمته 136 مليار يورو خلال العام نفسه . (مصطفى، 2022)

### الفرع الرابع : تداعيات طاقة

تتود روسيا أوروبا بالكثير من موارد الطاقة التي تستخدم في تشغيل الموارد التجارية ، وتدفع المنازل، بالإضافة إلى المعادن ، و سلع أخرى لصناعة الأسمدة الزراعية ، كما تصدر أوروبا لروسيا البضائع المصنعة وخاصة الآلات ومعدات النقل كما تستورد ألمانيا حوالي نصف احتياجاتها من الغاز الروسي ، بينما تحصل فرنسا على ربع إمداداتها فقط من روسيا ، وفقا لأحدث البيانات المتاحة، وكان أكبر مصدر للغاز الفرنسي النرويج ، حيث استوردت فرنسا 35 بالمئة منها ، إيطاليا أيضا من بين أكثر الدول تأثرا في حال وقف إمدادات الغاز بسبب اعتمادها على الغاز الروسي بنسبة 46 بالمئة . (يورونيوز، 2022)

### الفرع الخامس : تداعيات على الأمن الغذائي الأوروبي

تعد روسيا مصدر للقمح في العالم ، وفي المجمل توفر كل من روسيا وأوكرانيا معا أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية ، وفي ضوء تطورات الأزمة ارتفعت أسعار المواد الأساسية بما في ذلك السلع الزراعية خاصة القمح والذرة بالنسبة تتفاوت بين 40 بالمئة إلى 60 بالمئة ، سيدفعان بالتضخم نحو مزيد من الإرتفاع مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب بصفة عامة . (عازم، 2022)

وعليه فإن الإمدادات العالمية من المنتجات الزراعية الرئيسية ، بما في ذلك القمح والشعير والذرة والزيت وعباد الشمس ، انخفضت بنسبة تتراوح بين 50 بالمئة و10 بالمئة ، وعلى الرغم من ذلك فإن الدول الأوروبية بخلاف الدول النامية ، تواجه مصاعب في تأمين السلع الغذائية ، نظرا لأن القارة مركز رئيسي للإنتاج المحاصيل الزراعية والصناعات الغذائية على مستوى العالم . (فيوفيلوف، 2022)

### الفرع السادس : ارتفاع معدل التضخم

بلغ معدل التضخم في منطقة اليورو نحو 5.8 بالمئة خلال فيفري 2022، وهو أعلى مستوى له منذ 20 عاما ، حيث استمرت أسعار السلع والخدمات بالمنطقة في الزيادة نتيجة جائحة كورونا ، ومع ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء مجددا بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية . (زهران، 2022).

### الفرع السابع : تداعيات على خطوط الإمداد

أدت الأزمة الأوكرانية إلى اضطرابات إضافية في قطاع اللوجيستيات العالمي ، والذي مازال لم يتعافى بعد من سلبيات جائحة كورونا خلال العامين الماضيين ، وتسببت المخاطر المصاحبة للحرب الأوكرانية في توقف العديد من كبريات الشركات العالمية لنقل البضائع من وإلى روسيا و أوكرانيا ، ومن ثم ارتفاع أسعار الشحن البحري على المستوى العالمي ، فيما اتجهت الحكومات والشركات العالمية لإعادة تقييم سلاسل التوريد والتراجع عن إدارة مخزون السلع الأساسية وفق مبدأ في الوقت المناسب ، حيث أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع الأسعار الآجلة لناقلات النفط خلا شهر أبريل و ماي 2022 و بمتوسط 12 بالمئة عن الطرق البحرية العالمية الرئيسية . (فهرن، 2022)

### الفرع الثامن : تداعيات على نشاط التصنيع

تعد روسيا مورد رئيسي للسلع الأساسية لأوروبا ، لذا فإن انقطاع الإمدادات من هذه السلع ، سيتربط عليه تفاقم مشاكل سلاسل التوريد الحالية وتعطيل صناعات معينة بشكل كبير مثل السيارات ، وستضطر بعض مصانع السيارات في أنحاء أوروبا لخفض إنتاجها ، نتيجة تعطيل توريد المكونات الأولية الضرورية لإنتاج أشباه الموصلات والبطاريات وغيرها من المكونات اللازمة للصناعة . (الروية، 2022)

### المطلب الثاني : تأثير قطاع الطاقة الأوروبي بالأزمة الأوكرانية الروسية

يبدو أن البعد الاستراتيجي للطاقة أصبح واضحاً عندما بدأت الاتجاهات نحو زيادة الاستهلاك من الموارد الطاقوية ومن ثم الاعتماد على المصادر الخارجية للطاقة ويعد هذا من التحديات التي يواجهها الغرب بصفة والإتحاد الأوروبي بصفة خاصة لأنه يعاني من نقص حاد في الإنتاج المحلي بخصوص الموارد الطاقوية الأساسية (النفط، الغاز الطبيعي ، والفحم ) في مقابل ارتفاع حجم استهلاكه المحلي منها ، مما أدى إلى تحوف الأوروبيين من أزمة طاقوية في المستقبل القريب خاصة في ظل التنافس الدولي حول الطاقة ومصادرها .

إن سوق الطاقة الأوروبية مرتبط بالأقاليم المصدر لها حيث أدرك الإتحاد الأوروبي اعتماده على واردات الطاقة الخارجية بالكامل للمرة الأولى خلال الفترة الصدمة النفطية الأولى في السبعينات مما دفع بدول الإتحاد الموافق بعد ذلك على ضرورة وجود مقاربة مشتركة حول ضرورة تشكيل مخزونات إستراتيجية فيما يتعلق بأمن إمدادات الطاقة ، وتجسدت فيما يعرف " الورقة الخضراء " التي وضعها قادة الدول في 2001 وهي تتمثل في إنشاء "إتحاد طاقوي أوروبي" ، أي فضاء أوروبي مشترك في مجال الطاقة بحيث تكون هناك أحكام مشتركة يستند لها الإتحاد في اتفاقية الحالية والمستقبلية وتعتبر " الورقة الخضراء " كفلسفة توجيهية لدول الإتحاد الأوروبي بالاعتماد على كل السوق العالمي للطاقة . (رملي و خولة، 2018، صفحة 187)

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

كما تشهد إمدادات الطاقة الروسية تبعية شديدة نحو سوق الطاقة الأوروبية ، حيث يتجه ما يزيد عن على 80 بالمئة من الإنتاج الروسي من النفط والغاز نحو السوق .

ووفقا لإستراتيجية روسيا التي أطلقتها عام 2010، تظل أوروبا الواجهة الرئيسة لصادرات روسيا من الطاقة حتى عام 2030، وهنا يمكن القول أن روسيا بحاجة إلى السوق الطاقوية الأوروبية لتصريف إنتاجها ، بينما تحتاج دول الإتحاد الأوروبي إلى إمدادات الطاقة الروسية لتلبية حاجاتها ، وهو ما يخلق تبعية طاقوية متبادلة بين الطرفين . (جندلي، 2007، صفحة 74)

### الشكل رقم 02: يمثل الشكل حجم إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا



[المصدر: https://encryptedtbn0.gstatic.com/imagesq:](https://encryptedtbn0.gstatic.com/imagesq:المصدر)

الشكل رقم 03: خطوط أنابيب الغاز المتجهة نحو أوروبا



المصدر: <https://www.swissinfo.ch/resource/blob/47456262:>

### الفرع الأول: ارتفاع الأسعار

ربما من أبرز التغيرات التي شهدتها سوق الطاقة بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا ، كان ارتفاع أسعار الطاقة ، حيث شكلت أسعار الوقود 90 بالمئة من ارتفاع تكاليف توليد الكهرباء في جميع أنحاء العالم .وتحاول العديد من الدول تقييد أو وقف مشتريات الطاقة الروسية و حرمان موسكو من عائدات الطاقة التي تشتد الحاجة إليها ، ويؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط وزيادة أسعار البنزين في الولايات المتحدة فوق 5 دولارات ، وكان ارتفاع أسعار الطاقة في أوروبا التي تعتمد بشكل أكبر على الطاقة الروسية أكثر حدة ، ولا يزال من الممكن حدوث صدمة طاقة كاملة ، مع ارتفاع الأسعار . (عام على الغزو الروسي لأوكرانيا، 2023)

وقد أدت تطورات هذه الحرب إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي لمستويات قياسية لم تشهدها من قبل، ففي الوقت الذي كانت فيه أسعار الغاز الآجلة 30 يورو للميغاوات /الساعة في 2011، ارتفع إلى 346 يورو للميغاوات /الساعة في 2022 ، وارتفعت واردات أوروبا من قطر للمنتج نفسه بنسبة 23 بالمئة في 2022، وارتفعت واردات أوروبا من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 12 بالمئة خلال 2022.

ومن هنا نقول أن زيادة أوروبا وارداتها من الغاز المسال أدى إلى ارتفاع أسعار هذا المنتج إلى مستويات قياسية . ومع ارتفاع جازف في الطلب على الغاز ، قابله ارتفاع شديد في الأسعار وما صعب الأمر كذلك هو ارتفاع الطلب الآسيوي على الغاز

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

الطبيعي بشكل كبير حتى أصبح الإمداد العالمي من الغاز الطبيعي مقيد للغاية ، وعليه لم تتمكن أوروبا من تجديد احتياطياتها من الغاز الطبيعي كما هو معتاد . (الشريبي، 2022)

### الفرع الثاني : نقص المعروض

قامت روسيا بخفض تدفقات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي بنحو 80 بالمئة تاركة الدول الأوروبية أمام خيارات صعبة لإيجاد بدائل للطاقة . على الرغم من إجماع العديد من الدول عن استيراد النفط الروسي ، إلا أن روسيا أعادت توجيه صادراتها إلى دول مثل الصين والهند وتركيا .

### الشكل رقم 04: الشكل يمثل إمدادات الغاز الروسي نحو الصين



المصدر: <https://pbs.twimg.com/media/CZAq4G8WsAAAON6?format=>

ويتوقع بأن يسجل الطلب العالمي على النفط مستويات قياسية في نهاية عام 2023 مع تحلي الصين التي تعد أكبر مستهلك عن قيود كوفيد وتعافي السفر جوا من تداعيات الوباء ، ويتوقع أن يصل الطلب إلى 202 مليون برميل يوميا نهاية عام 2023، في زيادة بمليوني برميل عن عام 2022. (أمين، 2006)

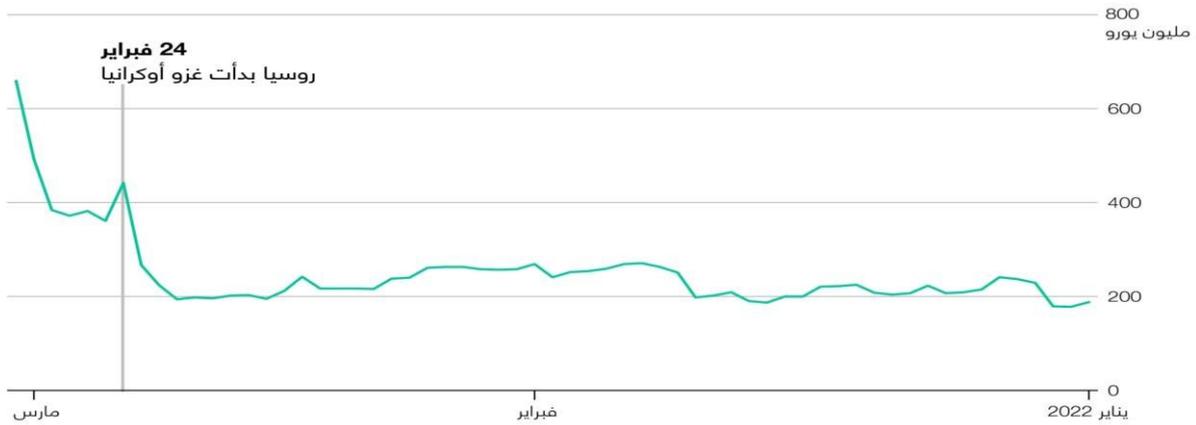
ويعد قطاع الطاقة أحد أكثر القطاعات تضررا جراء تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية والتي تسببت في أزمة طاقة خانقة متمثلة في ارتفاع أسعار الغاز والنفط إلى أعلى مستوياتها ، إذ ارتفع سعر الغاز عالميا في جانفي 2022 من 2.55 دولار أمريكي إلى 3.27 دولار أمريكي في جويلية 2022، كما ارتفعت تكلفة برميل النفط أوبك إلى 114.3 دولار أمريكي وقد أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات التضخم والانكماش الاقتصادي على مستوى العالم ، وكان الإتحاد الأوروبي الأكثر تضررا ، إذ تأتي 41 بالمئة من احتياجاته من الغاز الطبيعي و46 بالمئة من احتياجاته من الفحم و 27 بالمئة من احتياجاته من النفط عن طريق روسيا . (فهمي، مرام، و ميار، 2023)

**الشكل رقم 05: يمثل الارتفاع في قيمة الغاز الروسي في الإتحاد الأوروبي**

**الارتفاع الحاد في قيمة الغاز الروسي المستهلك في الإتحاد الأوروبي**

ارتفعت أسعار الغاز منذ الغزو، أي أن دول الإتحاد الأوروبي استخدمت متوسطًا يوميًا يزيد عن 500 مليون يورو من الغاز الروسي في اليومين الماضيين.

**القيمة اليومية المقدرة للغاز الطبيعي الذي يستهلكه الإتحاد الأوروبي من روسيا\***



\* قام مركز الفكر الاقتصادي في بروكسل بحساب القيمة اليومية بضررب السعر اليومي بكمية الغاز المستورد في ذلك اليوم. إنه ليس تمثيلًا دقيقًا للأموال المدفوعة لأن الأسعار غالبًا ما يتم فهرستها بالشهر السابق كجزء من العقود طويلة الأجل.

المصدر: مركز الفكر الاقتصادي في بروكسل  
هنريك بيترسون وناتالي كروجر، CNN بالعربية

المصدر: <https://cnn-arabic-images.cnn.io/cloudinary/image/upload/m:>

الشكل رقم 06: يمثل أسعار النفط الروسي



**أسعار النفط يوميًا خلال عام 2022**



@Attaqat2

Attaqat SM

attaqat.net

EIA, 2022 & Attaqa, 2022

المصدر: <https://attaqa.net/wp-content/uploads/2022/12/>

المطلب الثالث : الإجراءات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي لتخفيف من آثار الأزمة الأوكرانية- الروسية

#### الفرع الأول : العقوبات

-فرض عقوبات اقتصادية على روسيا ، بما في ذلك تجميد أصول البنك المركزي الروسي ، وفرض حظر على صادرات التكنولوجيا ، وفرض عقوبات على الأفراد والكيانات الروسية .

-هدفت هذه العقوبة إلى الضغط على روسيا لإنهاء حربها في أوكرانيا ، وإضعاف قدرتها على تمويل عدوانها .

#### الفرع الثاني : المساعدات المالية

-تقديم مساعدة مالية لأوكرانيا بقيمة 45 مليار يورو لدعم اقتصادها وتمويل احتياجاتها العسكرية.

-تهدف هذه المساعدة إلى مساعدة أوكرانيا على الصمود في وجه الغزو الروسي ، وإعادة بناء اقتصادها بعد الحرب .

#### الفرع الثالث : تنويع مصادر الطاقة

-خفض الاعتماد على الطاقة الروسية من خلال زيادة واردات الغاز الطبيعي المسال من مصادر أخرى ، الولايات المتحدة الأمريكية وقطر .

-استثمار في مصادر الطاقة المتجددة ، مثل الطاقة الشمسية - وطاقة الرياح .

-تهدف هذه الجهود إلى تقليل اعتماد الإتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية ، وتعزيز أمن الطاقة في المنطقة .

#### الفرع الرابع : دعم الشركات الأوروبية

-تقديم مساعدة مالية للشركات الأوروبية المتضررة من العقوبات المفروضة على روسيا .

-تخفيف قواعد التجارة لجعل من السهل على الشركات الأوروبية التصدير إلى الأسواق الجديدة.

-تهدف هذه الإجراءات إلى مساعدة الشركات الأوروبية على الصمود في وجه الأزمة الاقتصادية ، وخلق فرص عمل جديدة .

#### الفرع الخامس : إصلاح قواعد التجارة

-مراجعة قواعد التجارة الحالية للإتحاد الأوروبي لجعلها أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع الأزمات المستقبلية

-النظر في إمكانية إنشاء نظام تجاري جديد مع روسيا يعتمد على قواعد مختلفة .

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

-تهدف هذه الجهود إلى ضمان قدرة الإتحاد الأوروبي على التعامل بشكل أفضل مع الأزمات التجارية المستقبل ، وحماية مصالحه الاقتصادية

-بالإضافة إلى هذه الإجراءات ، اتخذ الإتحاد الأوروبي أيضا عددا من الخطوات الأخرى لتخفيف من آثار الأزمة الأوكرانية - الروسية ، بما في ذلك :

-زيادة المساعدة الإنسانية لأوكرانيا ودول الجوار .

-تعزيز التعاون الأمني مع أوكرانيا والدول المجاورة.

-دعم جهود السلام لإنهاء الحرب في أوكرانيا .

إن تأثير هذه الإجراءات على التجارة في الإتحاد الأوروبي لا يزال قيد التقييم ، ولكن من المؤكد أنه سوف يكون لها تأثير سلبي على المدى القصير . ومع ذلك ، على المدى الطويل ، يمكن أن تساعد هذه الإجراءات في تقليل اعتماد الإتحاد الأوروبي على روسيا ، وتعزيز أمنه الاقتصادي وخلق فرص تجارية جديدة .

### -المبحث الثالث : تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد والتجارة العالمية

بما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية فقد أدت إنقطاعات في سلاسل التوريد إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية بصورة حادة ، وخاصة النفط والغاز الطبيعي ، وكان لهذا انعكاس كبير على الاقتصاد والتجارة العالميين .

#### المطلب الأول : آثار الأزمة الروسية- الأوكرانية على أسعار المواد الأول

##### الفرع الأول : مؤشرات أسعار السلع الأولية شهريا

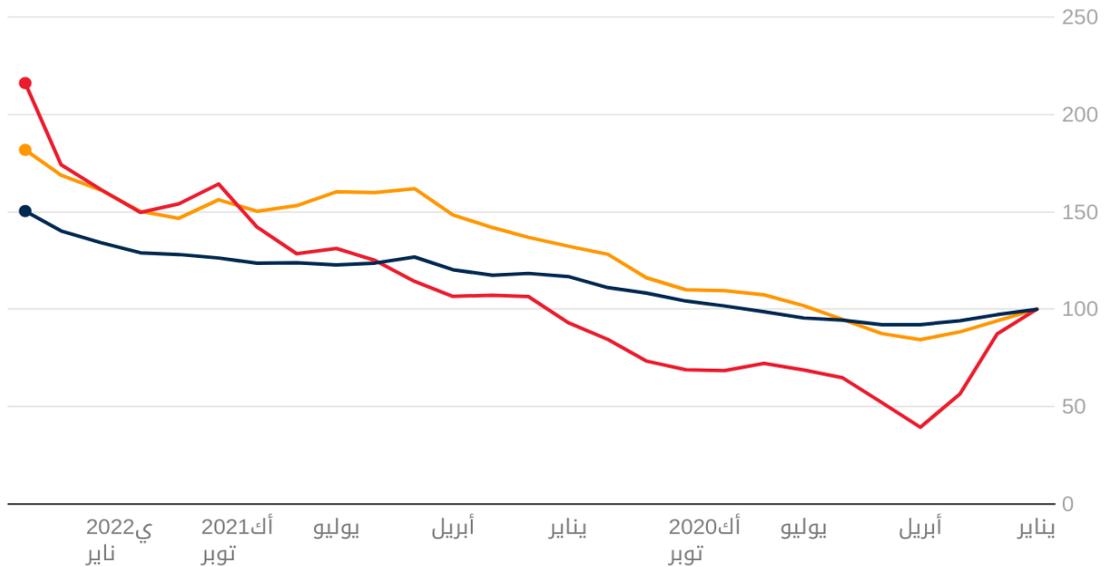
تُعزى زيادة الأسعار إلى تداعيات الحرب في أوكرانيا واستمرار النمو في الطلب والقيود المختلفة المفروضة على جانب العرض . وبالنسبة لمعظم السلع الأولية من المتوقع أن تشهد الأسعار زيادة كبيرة في 2022 عن مستوياتها في 2021 وأن تظل مرتفعة في الأمد المتوسط . وتتأثر آفاق أسواق السلع الأولية بشدة بمدّة الحرب في أوكرانيا، وشدة التعطيلات في تدفقات السلع الأولية، وثمة احتمال قوي بأن تظل أسعار السلع الأولية مرتفعة لفترة طويلة.

الشكل رقم 07 : يمثل مؤشرات أسعار السلع الأولية

## مؤشرات أسعار السلع الأولية، شهريا

المؤشر، 100=يناير/كانون الثاني 2020

الطاقة — الزراعة — المعادن



ملاحظة: بيانات شهرية. آخر رصد في مارس آذار 2022.

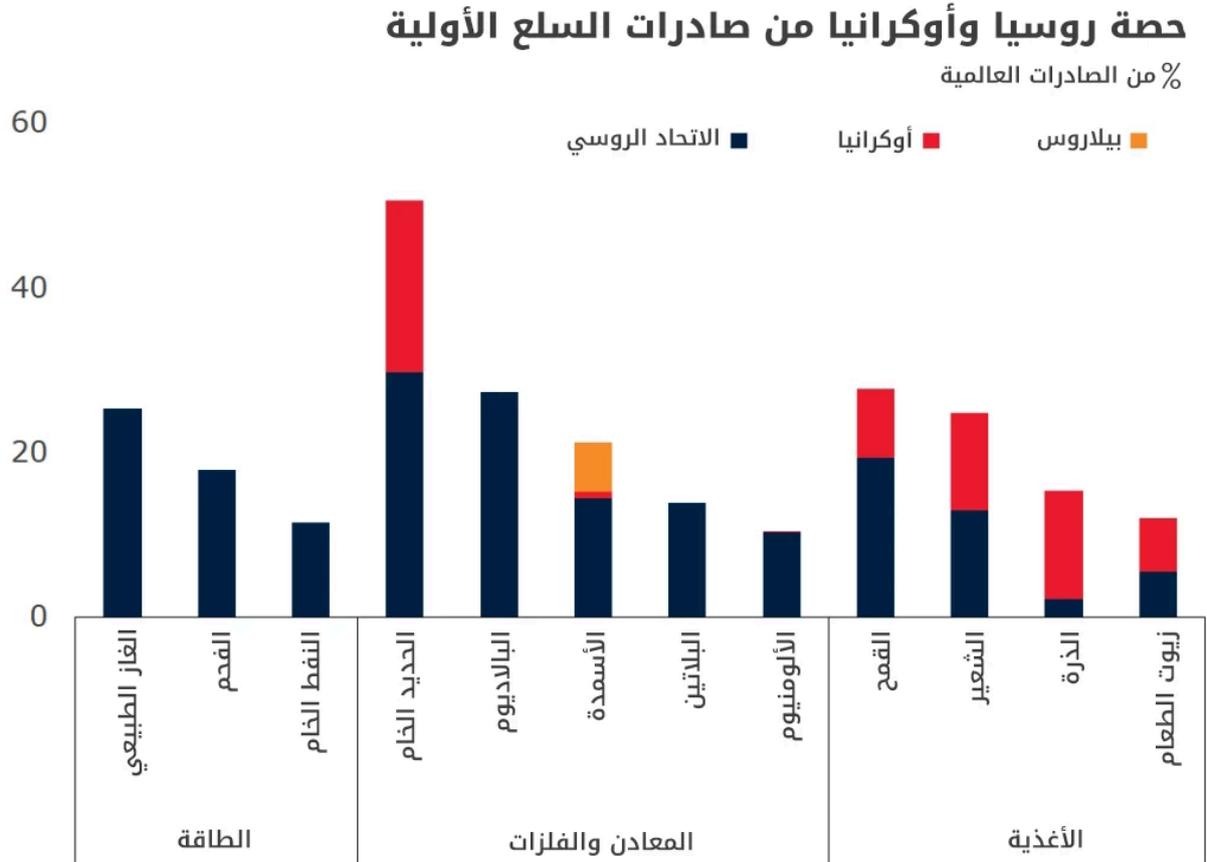
المصدر: البنك الدولي

[المصدر: http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice](http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice)

## الفرع الثاني : حصة روسيا وأوكرانيا من صادرات السلع الأولية

تمثل روسيا وأوكرانيا بوجه خاص مصدراً مهماً لمنتجات الطاقة والأسمدة وعددٍ من الحبوب والمعادن. على سبيل المثال، تُعد روسيا أكبر مُصدِّر في العالم للغاز الطبيعي والنيكل والقمح، أمَّا أوكرانيا فهي أكبر مُصدِّر لزيت بذور عباد الشمس. وشهدت هذه السلع زيادات حادة في أسعارها في أعقاب بدء الحرب في أوكرانيا.

الشكل رقم 08 : يمثل حصة روسيا و أوكرانيا من صادرات السلع الأولية



ملاحظة: البيانات الخاصة بالطاقة والأغذية هي لحجم التبادل التجاري، أما للمعادن والفلزات فهي لقيمة التبادل التجاري. والأسمدة هي الفوسفات الصخري ومعادن البوتاس والمواد غير المعدنية القائمة على الأمونيا. البيانات خاصة بعام 2020.

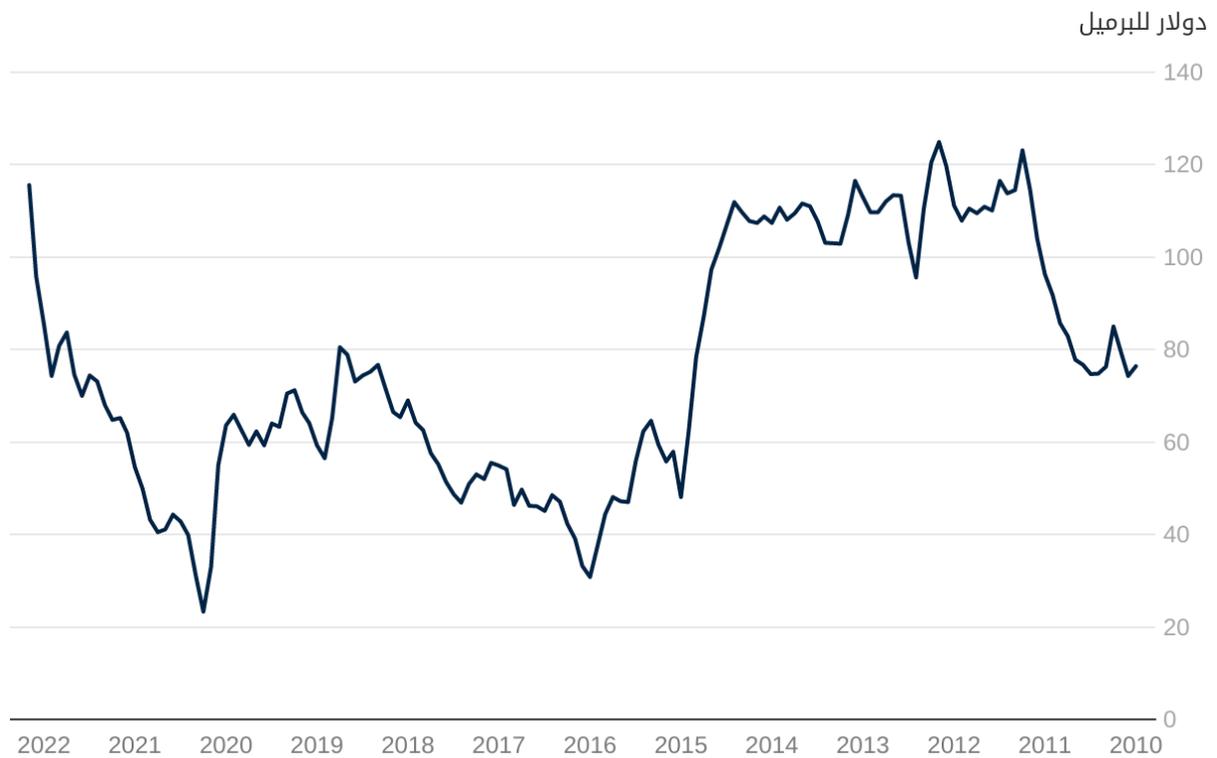
المصدر: <http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice>

-الفرع الثالث : ارتفاع القياسي للأسعار النفط

بلغ متوسط سعر نفط خام برنت 116 دولارا للبرميل في مارس/آذار 2022، وهو أعلى مستوى له منذ 2013. ولقد بدأت الحرب في أوكرانيا في تعطيل صادرات روسيا من النفط. وأعلنت بضعة بلدان منها كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عن خطط لحظر استيراد النفط من روسيا أو تقليص وارداتها منه تدريجيا، وبدأ كثير من التجار يتجنبون شراء النفط الروسي. ومن المتوقع أن تبلغ أسعار النفط في المتوسط 100 دولار للبرميل في 2022 قبل أن تتراجع قليلا إلى 92 دولارا للبرميل في 2023.

-الشكل رقم 09 : يمثل سعر نفط البرنت الخام

سعر نفط برنت الخام



ملاحظة: الأسعار الاسمية، آخر رصد في مارس/آذار 2022.

المصدر: البنك الدولي

[http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-](http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice)

[المصدر: notice](http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice)

ارتفع الإنتاج من مجموعة المنتجين في منظمة أوبك وخارجها في الربع الأول لعام 2022 لكنه يقل نحو 1.4 مليون برميل يوميا عن المستوى المستهدف للمجموعة في مارس/آذار 2022. بالإضافة إلى انخفاضات طويلة الأمد للإنتاج في نيجيريا وأنغولا،

هبط إنتاج روسيا في أعقاب بدء الحرب. ومع أن لدى بعض البلدان في مجموعة المنتجين من أوبك وخارجها فائضاً في الطاقة الإنتاجية مثل السعودية والإمارات العربية المتحدة، فإن ثمة علامات على أن كثيراً من الأعضاء وصل بالفعل إلى طاقتها الإنتاجية القصوى.

الشكل رقم 10 : يمثل نقصان إنتاج الأوبك

## نقصان إنتاج أوبك+

مليون برميل يوميا

■ أنغولا ■ نيجيريا ■ بلدان أخرى في أوبك ■ الاتحاد الروسي ■ بلدان أخرى في أوبك+

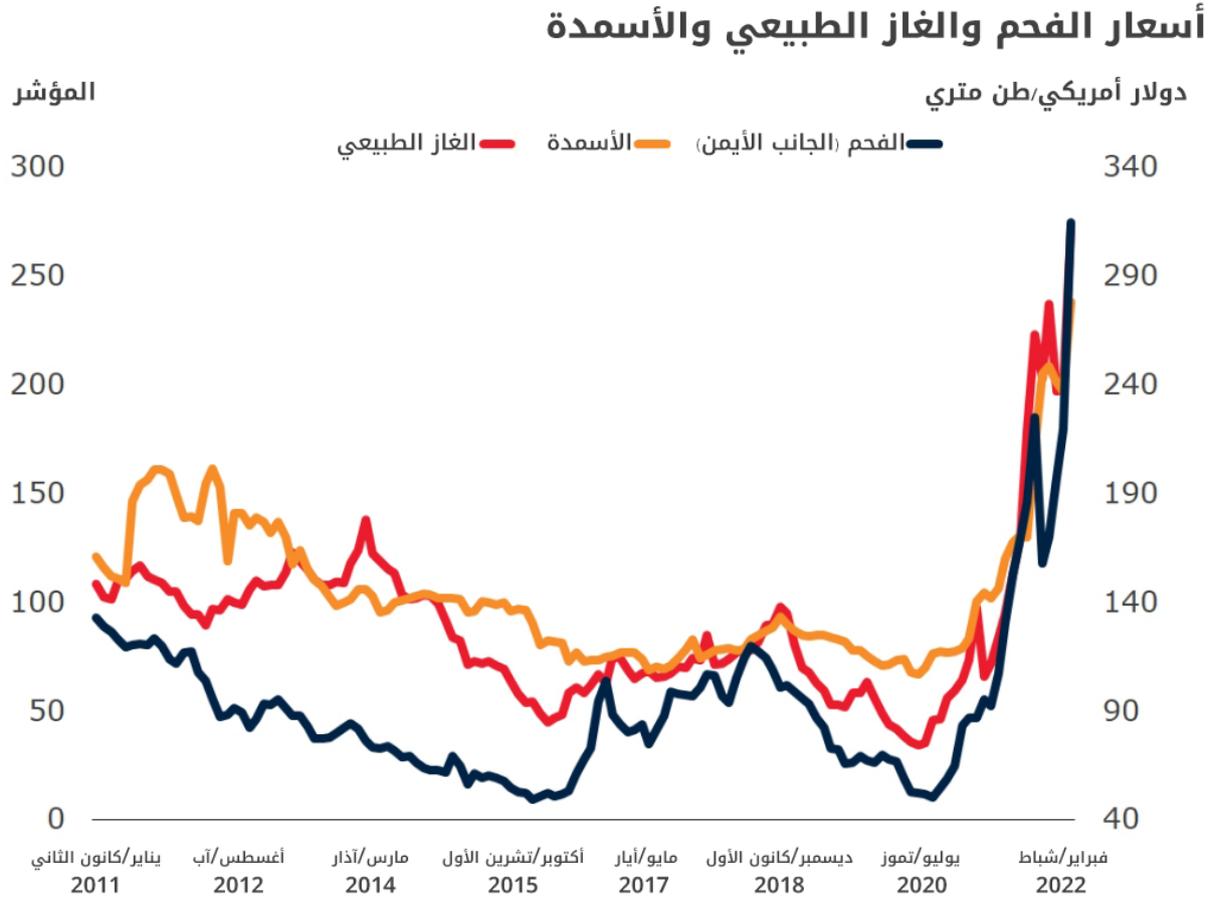


ملاحظة: التغيير في إنتاج النفط الخام مقارنةً بالمستوى المستهدف الذي حددته بلدان أوبك في مارس/أذار 2022 استناداً إلى تقرير وكالة الطاقة الدولية لسوق النفط في أبريل/نيسان 2022. وتشمل بلدان أخرى في أوبك+ البحرين وبروناي دار السلام وماليزيا وجنوب السودان والسودان.

المصدر: وكالة الطاقة الدولية؛ والبنك الدولي

المصدر: <http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice>

الشكل رقم 11 : يمثل أسعار الفحم والغاز الطبيعي و الأسمدة



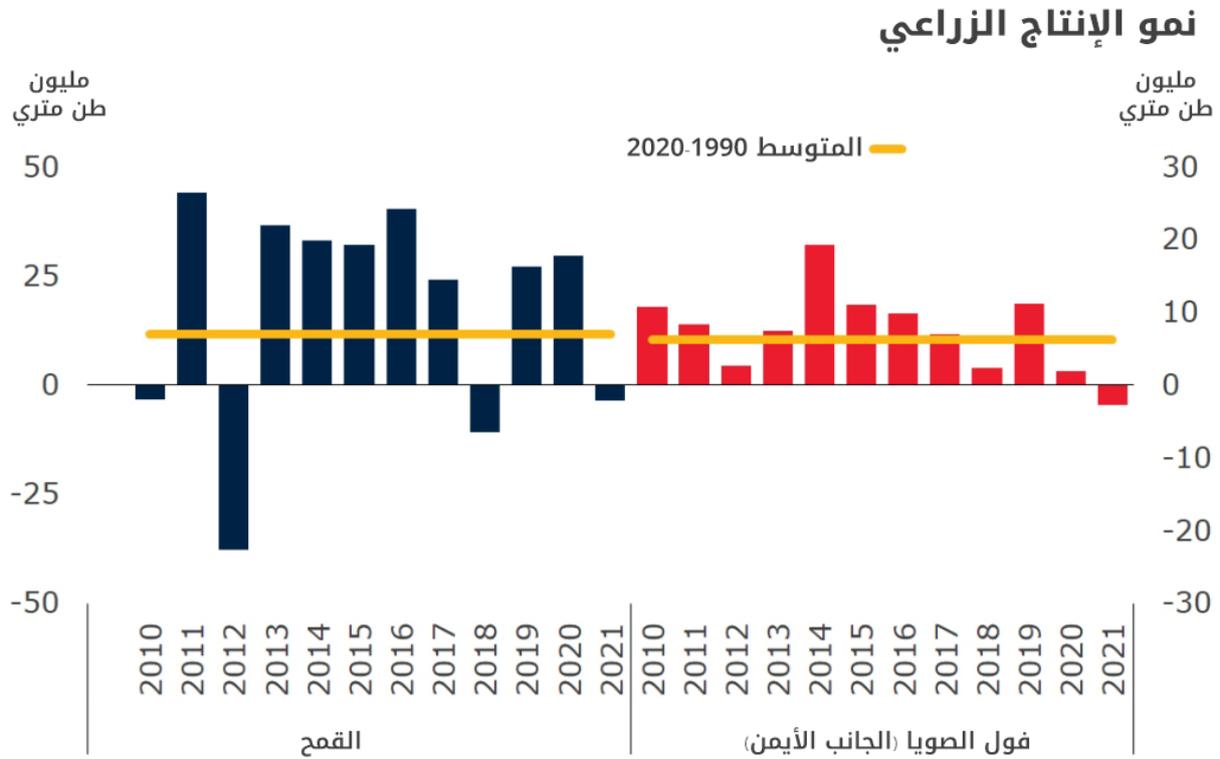
ملاحظة: المؤشر = 100، 2010. بيانات شهرية، آخر رصد في مارس/آذار 2022. المصدر: البنك الدولي.

<http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice>: المصدر

#### الفرع الرابع : ارتفاع أسعار الأغذية

ارتفع مؤشر البنك الدولي لأسعار السلع الغذائية 14% في الربع الأول لعام 2022 عن الربع السابق، ويزيد نحو 20% عن مستواه قبل عام. وقد أدكى تعطل حركة التجارة وارتفاع تكلفة المدخلات هذا الصعود الذي شهد تسجيل أسعار بعض السلع الغذائية مستويات قياسية مرتفعة، مع زيادات كبيرة جدا في أسعار القمح. وكان لنقصان الإنتاج أيضا دور في صعود الأسعار لاسيما للقمح وفول الصويا التي يرجع ارتفاع أسعارها جزئيا إلى هبوط غلة المحاصيل في أمريكا الجنوبية. ويشكل ارتفاع أسعار الأسمدة مبعث قلق كبير لأسعار الأغذية في العام القادم.

-الشكل رقم 12 : يمثل نمو الإنتاج الزراعي



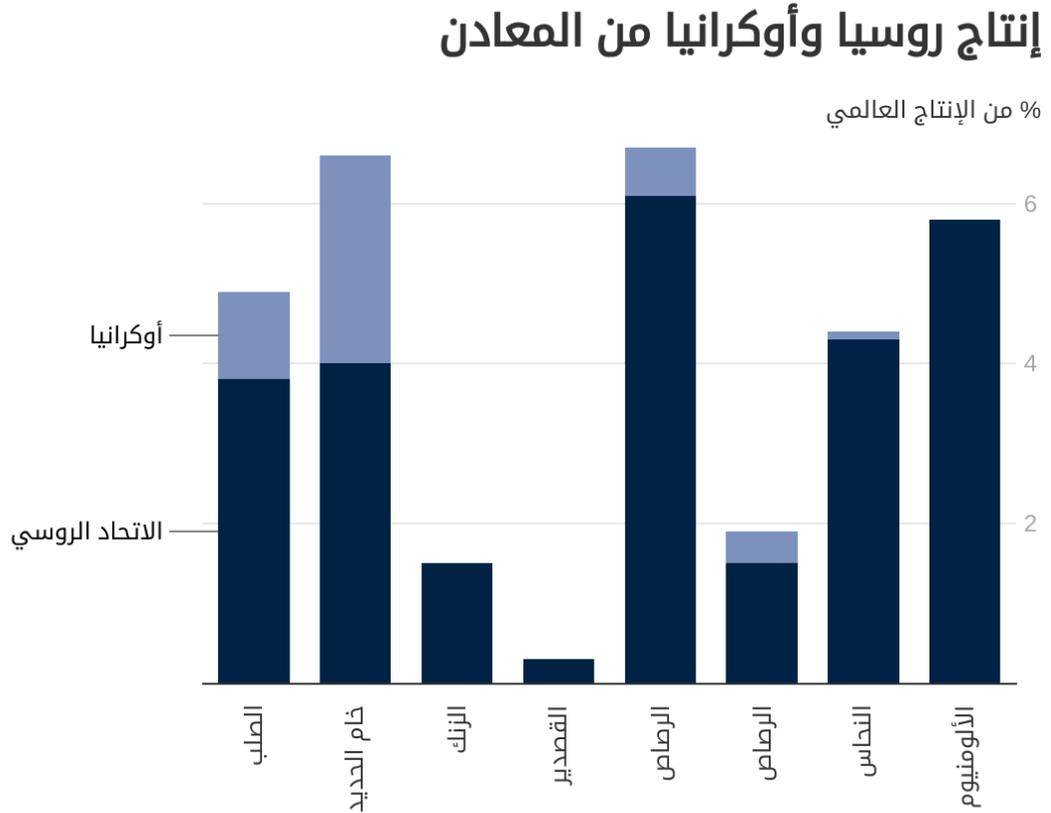
ملاحظة: التغيير عن العام السابق. تُمَثَّلُ الأعوام مواسم المحاصيل (مثلا تشير 2019 إلى السنة المحصولية 2019-2020). إمدادات المعروض في مجموع مخزونات بداية الموسم والإنتاج تاريخ آخر تحديث: أبريل/نيسان 2022

المصدر <http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice>

### -الفرع الخامس: ارتفاع أسعار المعادن

ارتفعت أسعار المعادن كمجموعة 13% في الربع الأول لعام 2022 عن مستواها في الربع السابق. ووصلت أسعار بعض المعادن إلى أعلى مستويات لها على الإطلاق في مارس/آذار وسط مخاوف من تعطل إمدادات المعروض بينما بلغت المخزونات مستويات قياسية متدنية. وكانت الحرب في أوكرانيا أحد العوامل الرئيسية لتحركات أسعار الألومنيوم والنيكل، وأثرت أسعار الطاقة على الألومنيوم والزنك. وتُعد روسيا منتجا رئيسيا لبعض المعادن منها الألومنيوم والنيكل. وهذه المعادن مدخلات رئيسية في تقنيات الطاقة المتجددة مثل ألواح الطاقة الشمسية وتوربينات الرياح. ولذلك، قد تؤدي زيادات أخرى للأسعار أو تعطيلات لإمدادات المعروض من هذه المعادن إلى جعل التحول في مجال الطاقة أكثر تكلفة.

الشكل رقم 13 : يمثل إنتاج روسيا و أوكرانيا من المعادن



ملاحظة: استنادا إلى إنتاج عام 2021 ماعدا لخام الحديد (2019) والصلب (2020).

المصدر: مصلحة المساحة الجيولوجية البريطانية، والمساحة الجيولوجية الأمريكية، والبنك الدولي، والمكتب الدولي لإحصاءات المعادن.

المصدر: <http://albankadawli.org/ar/about/legal/privacy-notice>

## المطلب الثاني : آثار الأزمة الأوكرانية - الروسية على التجارة العالمية

لقد أشار الخبراء المتابعين للحرب الروسية الأوكرانية للعديد من الآثار المباشرة والغير مباشرة لهذه الحرب على التجارة العالمية، كما أوردت بعض التقارير أن هذه التأثيرات للصراع قد تكون تأثيراتها أكثر على المدينين البعيد، والمتوسط حيث سيكون لهذه الحرب الروسية- الأوكرانية تأثير مضاعف على جل دول العالم وخاصة على الأسواق المالية ، وتسبب الصراع في ارتفاع مذهل في أسعار الغاز ونقص في الإمدادات لأهم السلع و الخدمات مما دفع بالعديد من الدول العالم إلى إعادة النظر في النظر في (www.emaratalyoun.com, 2023) اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية .

كما ساعدت الحرب على تباطؤ عمليات التجارة العالمية مما أعاق تحقيق أهداف السياسات المنتهجة للخروج والتعافي من آثار جائحة كورونا ويمكن تبيان أهم تأثيرات الحرب الأوكرانية - الروسية على التجارة العالمية في الأتي :

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في تفاقم مشكلة الإمدادات العالمية وحسب بعض الخبراء وحسب بعض الخبراء أدى هذا الصراع إلى إغلاق جزء من مصانع السيارات في ألمانيا التي تعتمد على مكونات مصنوعة في أوكرانيا ، كما أضر بإمدادات صناعة الصلب . (www.asharqbusiness.com, 2022) في اليابان .

لقد أدت الحرب في إلى اضطرابات في الصادرات السلعية من أوكرانيا وروسيا مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كما توقف الشحن من الموانئ الأوكرانية وهو أمر مهم لشحنات الحبوب والمعادن والنفط الروسي إلى بقية العالم ، لقد حذرت شركات النقل البحري والطيران من أن قرار بعض الدول الأوروبية إغلاق مجالها الجوي أمام حركة الملاحة الجوية لروسيا سيزيد تكلفة نقل البضائع (www.asharqbusiness.com, 2022) مما قد يجعل بعض الطرق غير نافعة تجارياً .

كما أن العقوبات المفروضة على روسيا وخاصة على البنوك يعطل نظام الدفع المالي العالمي السريع مما يؤدي إلى زيادة مصاعب الشركات في إجراء المعاملات المالية التجارية مع روسيا حتى في القطاعات التي لا تخضع إلى للعقوبات ، نتيجة قلة المعطيات الرقمية حول التأثير الاقتصادي للحرب الأوكرانية الروسية تم اعتماد خبراء منظمة التجارة العالمية على افتراضات حول نمو التجارة الدولية لسنتي 2023 و 2024 وعليه فإن تقديرات منظمة التجارة العالمية بينت مدى التأثير المباشر للحرب بما في ذلك (OMC, La crise en Ukraine, 2023) على زيادة تكاليف التجارة وتأثير العقوبات على روسيا مع منع بنوكها التعامل مع نظام التسويات الدولية وتوقع المنظمة الآن استمرار التراجع في حجم تجارة السلع بحوالي ثلاثة في المائة في عام 2023 ما يمثل انخفاضاً عن توقعاته السابقة المقدرة ما بين 4.3 بالمائة و 3.1 بالمائة لعام 2024 هذه التقدير غير مؤكدة بسبب (OMC, Rapport sur le commerce mondial, 2023) طبيعة الصراع .

لقد تأثير الحرب واضحاً من خلال تزايد أسعار السلع الأساسية ، فعلى الرغم من حجم حصص روسيا وأوكرانيا في التجارة الدولية إلا أنهما يعتبران من المصدرين الرئيسيين لبعض السلع الأساسية نذكر منها الطاقة الأسمدة حيث توفيرهما تتحكم فيه مسارات الحرب وحدتها ، لقد خفضت منظمة التجارة العالمية توقعاتها حول نمو تجارة السلع لعام 2024 إلى 3 بالمائة حيث راجعت توقعاتها السابقة التي كانت 4.3 بالمائة ولقد بنت المنظمة توقعاتها على عدة مخاطر منها في المقدمة الحرب الأوكرانية الروسية حيث

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

لا توجد لحد الآن بوادر لتوقفها و انعدام الأمن الغذائي واحتمال عودة الوباء . (OMC, La crise en Ukraine, 2023)

إن ارتفاع الأسعار حتما يؤدي إلى قيمة المبادلات الدولية وهذا ما أشار له وصرح به مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (Kryvetska, 2023)(الأونكتاد) في تقريره حول التجارة العالمية لشهر جويلية .

حيث وصلت قيمة التجارة الدولية في الثلاثي الأول من سنة 2023 إلى حوالي 8 تريليون دولار أمريكي أي بزيادة قدرها 2022 . (Kryvetska, 2023) حوالي واحد تريليون دولار مقارنة بنفس الفترة من سنة

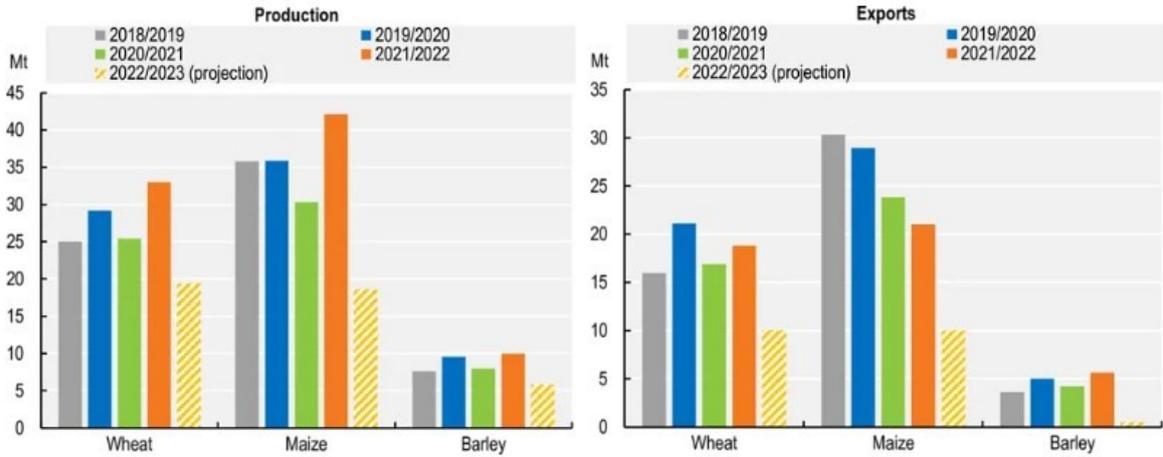
كانت الطاقة والمعادن والمواد الكيميائية هي أهم السلع في ذلك ، كان هذا يرجع أساسا إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كما يتوقع خبراء الأونكتاد أن تزداد مستقبلا الفجوات بين قيمة وحجم التجارة مع استمرار زيادة الأولى وتقلص الثانية ، لقد توقع الاقتصاديون في منظمة التجارة العالمية نمو متواضعا إلى حد ما في حجم التجارة قدر بحوالي 3 بالمائة في 2023 ، و 3.4 بالمائة (www.wto.org, 2023) في عام 2024

إن أسعار السلع والطاقة مستمرة في الارتفاع وحسب ما هو متوقع قد تتسبب الحرب في انعدام الأمن الغذائي والذي أعتبره المتتبعون لمسار الحرب وأثارها أسوأ أمر تفرزه هذه الحرب ، لقد ظهرت مخاوف كثيرة بشأن السلع الأساسية وهما الغذاء والوقود نظرا لأن أوكرانيا وروسيا لاعبان أساسيان في أسواق الأغذية الزراعية حيث يمثلان 53 بالمائة من التجارة العالمية في زيت عباد الشمس والبدور و 27 بالمائة من القمح هذا الوضع يشكل خطرا على الأمن الغذائي في العالم وبشكل خاص بالنسبة للبلدان (Kryvetska, 2023)النامية ومنها حوالي 25 دولة إفريقية .

بما في ذلك البلدان الأقل نموا ، تستورد هذه البلدان أكثر من ثلث قمحها من روسيا وأوكرانيا

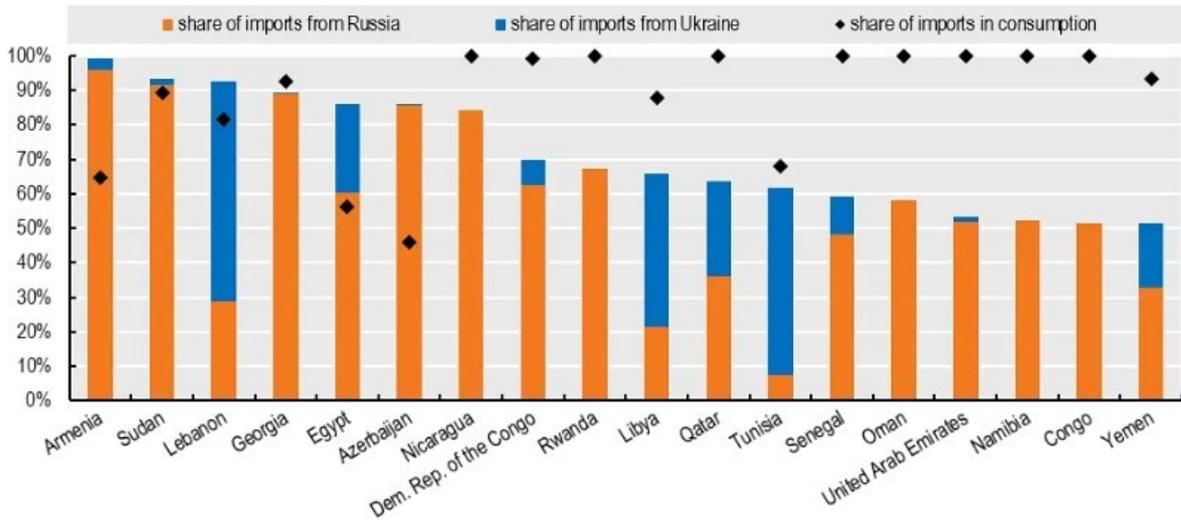
(OMC, La crise en Ukraine, 2023)

-الشكل رقم 14 : الشكل يمثل إنتاج أوكرانيا وصادراتها من الحبوب الرئيسية



المصدر: IGC, 2022

-الشكل رقم 15 : يمثل الاعتماد على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا



المصدر : UN COMTRADE

إن ارتفاع أسعار الغذاء والوقود سيؤثر على الفئات الأكثر ضعفاً في البلدان النامية مما يضغط على الأسر الفقيرة التي تنفق الجزء الأكبر من دخلها على الغذاء ويتسبب ذلك في المعانات والجماعة وفقاً لتقرير الأونكتاد.

(OMC, La crise en Ukraine, 2023)

إن واردات البلدان الفقيرة يحتل أكثر من غيرها من ارتفاع الأسعار بسبب الحرب قد تكون أقل حدة في البلدان الغنية كم أشار التقرير السابق الذكر إلى أنه لا يمكن استبعاد مخاطر الاضطرابات الاجتماعية في الكثير من المناطق نتيجة نقص الغذاء والركود النجم عن التضخم وبالنظر إلى هشاشة الاقتصاد العالمي وما عرفه من آثار سابقة وقريبة جراء الوباء ، أما عن ارتفاع تكاليف الشحن

والنقل البحري للمواد الأساسية ففي تقرير بعنوان التجارة البحرية المعطلة – الحرب في أوكرانيا وأثارها على إمدادات التجارة البحرية أشارات الأونكتاد (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إلى ارتفاع تكاليف التأمين وارتفاع أسعار الوقود وازدادت مسافات الشحن إلى جانب أوقات العبور والتكاليف .

(CNUCED, 2023)

إن الحبوب تحظى بأهمية خاصة نظرا إلى أهمية روسيا و أوكرانيا في أسواق السلع الزراعية و ارتباطها بالأمن الغذائي والحد من الفقر، كما أشار التقرير إلى ارتفاع تكاليف النقل نظرا لزيادة طول مسافات الشحن أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ولقد تبين ارتفاع السعر المدفوع لنقل البضائع الجافة مثل الحبوب بنحو 60 بالمائة في السنة 2023

(CNUCED, 2023)

### المطلب الثالث : آثار الأزمة الأوكرانية – الروسية على الاقتصاد العالمي

تعد روسيا من كبار مصدري النفط الحبوب وغيرها من السلع الأساسية الأولية الأساسية الأخرى كما أصبح الاقتصاد العالمي أكثر تكاملا ، ونتيجة لذلك أصبح للعقوبات تداعيات اقتصادية عالمية أكبر كثيرا من قبل . (مولدر، 2022)

لقد تسببت الحرب في الروسية على أوكرانيا في حدوث أزمات إنسانية وهجرة ونزوح اللاجئين وكذلك في مخاطر سلبية إضافية للاقتصاد العالمي الذي لا يزال يئن تحت وطأة تداعيات جائحة كورونا وقد أدت الآثار المباشرة لانخفاض تدفقات التحويلات والآثار غير المباشرة لارتفاع أسعار المواد الغذائية و الوقود والأسمدة إلى زيادة مخاطر انعدام الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الفقر في العديد من البلدان منخفضة الدخل . (راثا، 2022)

إن لروسيا وأوكرانيا تأثير مهم على اقتصاد العالمي من خلال دورهم كموردين رئيسين في العديد من أسواق السلع الأساسية ، حيث تمثلان معا حوالي 30 بالمائة من الصادرات العالمية من القمح و 20 بالمائة للذرة والأسمدة المعدنية والغاز الطبيعي و 11 بالمائة للنفط بالإضافة إلى ذلك تعتمد سلاسل التوريد حول العالم على صادرات المعادن من روسيا وأوكرانيا ، ولقد ارتفعت أسعار (ilibrary, 2022)العديد من هذه السلع بشكل حاد منذ بداية الحرب .

فحسب تقرير صندوق النقد الدولي للاقتصاد بأكمله سيشعر بآثار الحرب الروسية الأوكرانية وذلك بتباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم وسوف تتدفق تلك الآثار من خلال ثلاث قنوات رئيسية وهي :

-ارتفاع أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع ، مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب .

-الاقتصاديات المجاورة بصفة خاصة سوف تصارع الانقطاعات في التجارة وسلاسل الإمداد وتحويلات العاملين في الخارج كما ستشهد طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين .

- تراجع ثقة مجتمع الأعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين سيفيضان إلى إضعاف أسعار الأصول.

وبما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية فقد أدت انقطاعات سلاسل الإمداد العالمية بصورة حادة وخاصة أسعار النفط والغاز الطبيعي وشهدت تكاليف الغذاء قفزة في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح . (صندوق ، 2022) فوقف صادرات القمح من روسيا وأوكرانيا سيؤدي إلى نقص خطير في من اقتصاديات الأسواق الناشئة والبلدان النامية حيث سيكون هناك خطر حاد ليس فقط في شكل أزمة اقتصادية ولكن حتى في شكل كوارث إنسانية مع زيادة حاد في الفقر والجوع ، حيث يؤدي الاضطراب في تصنيع الأسمدة إلى المخاطر يجعل هذه الاضطرابات طويلة الأمد من خلال وضع الإمدادات الزراعية (ilibrary, 2022) للسنوات القادمة تحت الضغط .

يواجه الاقتصاد العالمي عددا من التحديات فيظل الحرب الروسي الأوكرانية حيث تشير الإحصائيات إلى تباطؤ النمو العالمي من 6 بالمائة في عام 2021 إلى 3.2 بالمائة في عام 2022 ثم 2.7 بالمائة عام 2023 وذلك راجع إلى التباطؤ الاقتصادي الملحوظ في أكبر الاقتصادات ، حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من عام 2022 ، كما تشير الإحصاءات إلى أن التضخم العالمي سيرتفع من 4.7 بالمائة في 2021 إلى 8.8 بالمائة في عام 2023 وكان الارتفاع المفاجئ في معدل التضخم أكثر انتشارا في الاقتصاديات المتقدمة . (صندوق ، 2022) ، ولقد ارتفع التضخم بصورة حادة في كثير من البلدان لمزيج من ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والسلع الأولية ونقص العمالة واضطراب الإمدادات وهذا ما يضيف المزيد من التعقيدات القائمة في بيئة صنع السياسات لدى البلدان التي لا تزال في طور التعافي من جائحة كورونا . (صندوق ، 2022، صفحة 9)

وحتى نوضح مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على النمو الاقتصادي العالمي نضع الجدول الموالي :

الجدول رقم 01: الجدول يمثل النمو في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي

البلدان	2021	2022	2023
الاقتصاد العالمي	6	3.2	2.7
الاقتصادات المتقدمة	5.2	4.2	1.1
الولايات المتحدة الأمريكية	5.7	1.6	1.0
منطقة اليورو	5.2	3.1	0.5
اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية	6.6	3.7	3.7
روسيا	4.7	-3.2	-3.2
الصين	8.1	3.2	4.4

-المصدر: صندوق النقد الدولي تقرير آفاق الاقتصاد العالمي ، أكتوبر 2023

من الجدول يتضح جليا أن الإحصائيات تشير إلى أن التأثير السلبي للحرب الروسية على أوكرانيا التي أدت إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وبالتالي تراجع معدلات النمو الاقتصادي المتوقعة بسبب الضغوطات التي فرضتها في الوقت الذي كانت تنصب فيه الجهود الرامية إلى تعافي الاقتصاد العالمي من آثار جائحة كورونا .

وبالنسبة إلى أوروبا فان الطاقة تمثل القناة الرئيسية لانتقال تداعيات الحرب ، حيث تشكل روسيا مصدرا أساسيا لواردتها من الغاز الطبيعي وقد يترتب عن ذلك أيضا حدوث إنقطاعات أوسع نطاقا في سلاسل الإمداد وستسفر هذه الآثار عن ارتفاع التضخم وإبطاء التعافي من الجائحة وسوف تشهد أوروبا الشرقية ارتفاعا في تكاليف التمويل وطفرة في تدفق اللاجئين حيث استوعبت معظم اللاجئين البالغ عددهم 3 ملايين نسمة وقد تواجه الحكومات الأوروبية كذلك ضغوط على المالية العامة من خلال زيادة الإنفاق على تأمين مصادر الطاقة وميزانية الدفاع . أما بالنسبة لمنطقة القوقاز وآسيا الوسطى سنجد هذه البلدان المجاورة ستشعر بتبعات أكبر من الركود في روسيا و العقوبات المفروضة عليها فالروابط الوثيقة معها على مستوى التجارة زمن خلال نظم المدفوعات سوف تكبح التجارة وتحد من تحويلات العاملين في الخارج والاستثمار والسياحة ، مما يضر بالنمو الاقتصادي ويؤثر سلبا على التضخم و الحسابات الخارجية وحسابات المالية العامة . (صندوق ، ، 2022)

أما بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، فمن الممكن أن تشهد الدول المصدرة للمواد الهيدروكربونية مثل قطر والسعودية والكويت وليبيا والجزائر تحسنا في أرصدة المالية العامة وميزان المدفوعات الخارجية وتعزيز معدلات النمو ، ومن المحتمل أيضا أن تشهد البلدان المصدرة للغاز زيادة هيكلية في الطلب من أوروبا حيث أعلنت سلطات الاتحاد الأوروبي عن اهتمامها بتنوع مصادر إمداداتها من منتجات الطاقة ، أما البلدان غير المنتجة للنفط ستعرض لتأثيرات سلبية قد تقود إلى توترات اجتماعية إضافية ، فالحرب ستؤثر تأثيرا ملموسا وسلبيا على عدة اقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مثل : لبنان وسوريا وتونس ،

## الفصل الثاني: تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على التجارة العالمية ودول الاتحاد الأوروبي

واليمن حيث أن هذه البلدان تعتمد اعتمادا أساسيا على أوكرانيا أو روسيا في الحصول على وارداتها الغذائية ، خاصة القمح ، فالأزمة تؤدي إلى تعطل سلاسل توريد الحبوب وزيادة أسعار الأغذية و ارتفاع كبير في تكاليف الإنتاج المحلية في قطاع الزراعة وستكون لانخفاض غلة المحاصيل والدخول خاصة صغار المزارعين آثار سلبية وقد يؤثر ذلك على المنتمين إلى الفئات الفقيرة والأكثر احتياجا والذي يعتمدون على الزراعة في كسب أرزاقهم ، كما ستتأثر مصر بحركة السياحة فمن المتوقع أن تشهد ركودا في هذا القطاع حيث يشكل الروس و الأوكرانيين ثلث السياحة الوافدة إليها . (بالحاج، 2022)

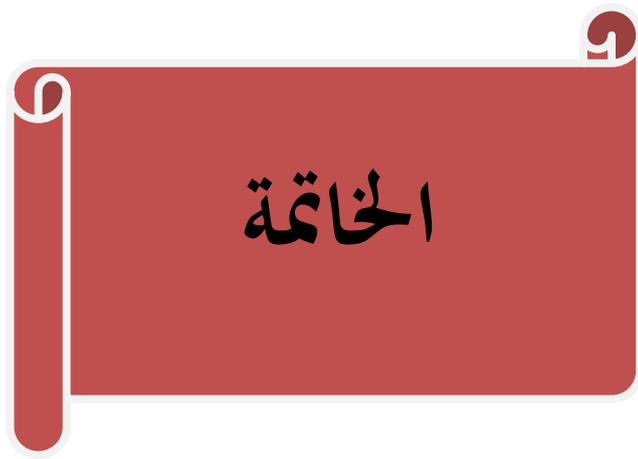
أما بالنسبة للصين ، فمن المتوقع أن تكون الآثار المباشرة أصغر نظرا لدفعة التحفيز المالي التي ستدعم هدف النمو لعام 2024 وهو 5.5 بالمائة ومع هذا فإنه يوجد تحدي ارتفاع أسعار المواد الأولية وضعف الطلب في كبرى أسواق التصدير. (صندوق ، ، 2022)

هناك أيضا بعض العواقب المحتملة من الحرب على المدى الطويل ، بما في ذلك الضغوط من أجل زيادة الإنفاق على الدفاع وهيكل أسواق الطاقة ، والتجزئة المحتملة لأنظمة الدفع و التغييرات في تكوين العملات لاحتياجات النقد الأجنبي ، كما أن إعادة تقسيم العالم إلى كتل مفصولة بمواجه من شأنها أن تنقص بعض المكاسب من التخصص و اقتصاديات الحجم . (ilibrary, 2022)

وقد تؤدي الحرب على أوكرانيا إلى تجرؤ الاقتصاد العالمي إلى كتل جغرافية - سياسية لكل منها معايير تكنولوجية ونظم مدفوعات عبر الحدود وعملات احتياطية خاصة بها وهذا التحول الهيكلي اعتبره صندوق النقد الدولي تحديا خطيرا يواجه الإطار القائم على قواعد التي تحكم العلاقات الدولية والاقتصادية . (صندوق ، ، 2022، صفحة 9)

### خلاصة الفصل:

إن للأزمة تأثير كبير جدا وقاس على الاقتصاد العالمي وخاصة على الغذاء والطاقة والنمو وأن الأزمة أدت إلى ارتفاع كبير في الأسعار العالمية للسلع الأساسية والمحروقات وزيادة الضغوط و الاضطرابات في التجارة العالمية ، حيث نلاحظ أن الأزمة الأوكرانية الروسية تتجه نحو منعطف خطير جدا في التجارة الدولية ، وليس فقط في القارة الأوروبية بل في العالم عموما .



شهدت دول العالم سواء المتقدمة أو النامية عدة أزمات تعددت سماتها واختلفت آثارها وتجلياتها والتي يرى الكثير على أنها حالة صحية وبالغة الضرورة من أجل التطوير والنمو، ولقد اتسمت الأزمات التي مست الاقتصاد العالمي والتجارة العالمية ، بأنها سريعة الانتشار وهي الظاهرة التي أطلق عليها الأزمات الدولية وذلك بسبب معدلات الارتباط المرتفعة بين الاقتصاديات الدولية.

ولعل أبرز الأزمات الدولية التي نشهدها في وقتنا الحاضر هي الأزمة الأوكرانية - الروسية والتي لن تؤثر على البلدين المتحاربين فقط بل ستمس جل دول العالم مع اختلاف في درجة التأثير ، هذه الأزمة أثرت العالم من خلال ارتفاع مستويات التضخم بسبب الارتفاع الكبير في تكاليف الطاقة العالمية والمعادن والحبوب التي تسهم بشكل أساسي في إنتاج السلع والخدمات العالمية ، والنقص الكبير في إمدادات الطاقة والسلع الأساسية وتراجع مستويات النمو أما في الدول ذات الدخل المنخفض فالأمر أصبح أكثر خطورة لأن آثار الحرب وصلت إلى حد المجاعة ونقص الغذاء ، حيث أثرت هذه الأزمة الأوكرانية الروسية على مجمل القطاعات الاقتصادية والغذائية ، وسلاسل التوريد العالمية ، إن التخوف الأهم من تداعيات هذه الأزمة هو تأثيرها الواضح على القطاع الزراعي الذي يستخدم أهم مستلزمات الإنتاج والتي مصدرها روسيا مثل الأسمدة ، الحبوب و الزيوت بالإضافة إلى ما عرفه قطاع الطاقة النقل الجوي بسبب إغلاق المجال الجوي الأوروبي

إن تأثيرات الأزمة الروسية - الأوكرانية على التجارة كبيرة لأنها عمقت الفجوة بين العرض والطلب في اقتصاديات الدول الأوروبية و باقي مناطق العالم بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء كما عمقت من مشكلات الدول الأخرى سواء في إفريقيا ، آسيا أو أمريكا اللاتينية واستمرار الأزمة سيستنزف الاقتصاد والتجارة العالميين وسيتكبدان خسائر و أعباء وربما كما هو متوقع اضطرابات في الأمن الغذائي وخاصة في الدول التي قدرتها لا تسمح لها بتغطية الترددي في مستويات المعيشة كما أن الأزمة ستعيد النظر في الخريطة التجارية للعالم وبروز تكتلات اقتصادية جديدة .

#### نتائج اختبار فرضيات الدراسة :

**1-الفرضية الأولى :** لقد كان للأزمة الأوكرانية الروسية نتائج سلبية على التجارة الدولية والاقتصاد العالمي نتاج شملت توترات على مستوى النمو الاقتصادي وارتفاع قياسي في مستويات التضخم بالإضافة إلى لإخلال بسلاسل الإمداد والطلب العالمية ، وتعطيل حركة البضائع والخدمات مما أدى إلى اضطرابات على مستوى الأسواق المالية .

**2-الفرضية الثانية :** لقد كان تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على حركة التجارة في الإتحاد الأوروبي كبيرا جدا وهذا راجع بان روسيا أكبر شريك تجاري لدول الإتحاد الأوروبي حيث أن حجم التجارة بين روسيا وإلإتحاد الأوروبي يصل إلى 6 بالمائة ، ووفقا لبعض الإحصائيات فإن 63.5 بالمائة من الواردات الروسية مصدره دول الإتحاد الأوروبي و 37.9 بالمائة من صادرات روسيا يتجه نحو دول الإتحاد الأوروبي ، وهذه الأزمة من شأنها تقليل حركة التجارة مع روسيا بسبب بعض الإجراءات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي لتخفيف من آثار هذه الأزمة .

**3-الفرضية الثالثة :** أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار المواد الأساسية حيث عرفت أسعار النفط و الغاز أعلى مستويات لها منذ 2013 و أعلنت بعض البلدان حظر استيراد النفط والغاز من روسيا وارتفاع الإنتاج من مجموعة المنتجين في منظمة الأوبك وخارجها ، حيث عرفت أسعار المواد الغذائية (القمح) زيادات كبيرة جدا وكان لنقصان الإنتاج دور أساسي في صعود الأسعار ، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المعادن وسط مخاوف من تعطل إمدادات المعروض بحيث تعد روسيا منتجا رئيسيا لبعض المعادن مثل الألمنيوم والنيكل .

**4-الفرضية الرابعة :** يكمن التأثير الأساسي لدول الإتحاد الأوروبي بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية من خلال التبعية التامة لدول الإتحاد الأوروبي في مجال الطاقة مما جعل أوروبا في ظرف صعب وهذا من خلال بحثها عن مصادر جديدة للطاقة وتنويع الأسواق الطاقوية ، ومن أبرز التغيرات التي شهدتها أسواق الطاقة الأوروبية هو الارتفاع القياسي لأسعار النفط ، ونستطيع القول أيضا بأن روسيا بحاجة إلى السوق الطاقة الأوروبية من أجل تصريف إنتاجها

#### نتائج الدراسة :

**1-النتيجة الأولى :** أثبتت دراستنا أن الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت على الاقتصاد العالمي حيث بلغت معدلات التضخم أعلى مستوى لها منذ 20 عاما ، والتباطؤ الكبير في التنمية الاقتصادية .

**2-النتيجة الثانية :** أثبتت دراستنا أن الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت على التجارة ، من خلال تعطل سلاسل التوريد العالمية والارتفاع القياسي لأسعار المواد الأولية .

**3-النتيجة الثالثة :** أثبتت دراستنا أن أكبر المتضررين من الأزمة الأوكرانية الروسية هو الإتحاد الأوروبي حيث انخفضت إمدادات الأغذية الإتحاد الأوروبي بنسبة 10 بالمائة ، مما جعل الدول الأوروبية تواجه مصاعب في تأمين السلع الغذائية أما بالنسبة لأسواق الطاقة الأوروبية عرفت اضطرابات غير مسبوقة وهذا راجع لاعتماده الكبير والأساسي على روسيا في استيراد الغاز والنفط .

#### التوصيات والاقتراحات :

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا إبداء الاقتراحات التالية:

- ضرورة إيجاد حلول فعالة من أجل فك الصراع القائم بين روسيا وأوكرانيا و إتخاذ إجراءات فعالة لتخفيف من آثارها على المدى البعيد والمتوسط .

- يجب على الإتحاد الأوروبي التخفيف من تبعيته الطاقوية للروس وإيجاد بدائل للطاقة على سبيل المثال التوجه نحو الطاقات المتجددة أو النظيفة وتنويع سوقها الطاقوي .

- ضرورة مراجعة أسعار المواد الأولية وتحديد أسباب الارتفاع القياسي لهذه الأسعار .

- ضرورة تتبع اضطرابات سلاسل توريد المواد الغذائية الرئيسية (القمح) خاصة بالنسبة لدول الفقيرة وهذا راجع لأزمة الأمن الغذائي التي يمكن أن تتسبب بها هذه الاضطرابات .

#### آفاق البحث :

- تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصادات العالمية .
- تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على سلاسل التوريد العالمية .
- هل يستطيع الإتحاد الأوروبي تجاوز آثار الأزمة الأوكرانية الروسية وإيجاد حلول فعالة .

# قائمة المراجع

1. barton, l. (1993). *crisis in organization. managing communicating in the heat of chaos*. south western . u.s.a.
2. Carb, E. H. (1942). *The Twenty years crisis (macmillan company*.
3. CNUCED. (2023, 08 09). *l'impact de la guerre en Ukraine sur le commerce*. Consulté le 01 15, 2024, sur <https://maritimemag.com/magazine/>
4. EhuiChakib, J. &. (2022, 08 04). *from The war inUkraine - amplifying an already prevailing food crisis in West Africa and the Sahel region*:. Consulté le 03 02, 2024, sur world bank.
5. hannah, & R. (2022, 04 03). *How could the war in Ukraine impact global food supplies*. Consulté le 02 02, 2024, sur from our world in data: <https://ourworldindata.org/ukraine-russia-food>
6. Hans, E. (1986). *The Balance of power, Description Concept of world political propaganda*.
7. Herman, C. F., & rosenau, J. (1969). *International Crisis as A situational, International Political and Foreign* . london: London; oxford unv.press.
8. ilibrary, O. (2022, 03). *Economicand Social Impacts and policy Implicatios of the War in Ukraine*. Consulté le 02 05, 2024, sur from oecd-ilibrary.org/sites/418d61/en/index/html
9. Kryvetska, O. (2023, 06 12). *les effets sur le commerce mondiale après 7 moisde guerre*. Consulté le 01 10, 2024, sur IISD International Institute for Sustainable Development. Sur: <https://www.iisd.org/fr/node/16862>
10. microf.G. (1991). *programs frame work end services. center of crisis management*.
11. OMC. (2023, 06 05). *La crise en Ukraine*. Consulté le 02 14, 2024, sur Incidence de la guerre sur le commerce et le développement au niveau

- mondial, sur:  
[https://www.wto.org/french/res\\_f/publications\\_f/crisis\\_ukraine\\_f.htm](https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm)
12. OMC. (2023, 08 25). *La crise en Ukraine*. Consulté le 01 14, 2024, sur Incidence de la guerre sur le commerce et le développement au niveau mondial, sur:  
[https://www.wto.org/french/res\\_f/publications\\_f/crisis\\_ukraine\\_f.htm](https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm)
13. OMC. (2023, 06 15). *Rapport sur le commerce mondial*. Consulté le 03 01, 2024, sur Changement climatique et commerce international sur:  
[https://www.wto.org/french/res\\_f/publications\\_f/wtr22\\_f.htm](https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/wtr22_f.htm)
14. webster. (1999). *Ninth new dictionary. second edition*. lebanon: .
15. www.asharqbusiness.com. (2022). *التجارة العالمية تخفض من توقعات تباطؤ النمو وتحد من تباطؤ انتعاش الاقتصاد*. <https://www.asharqbusiness.com/article/36194>.
16. www.emaratalyoun.com. (2023). Consulté le 04 01, 2024, sur <https://www.emaratalyoun.com/business/arab-and-inter/>
17. www.wto.org. (2023, 12 02). Consulté le 04 04, 2024, sur [https://www.wto.org/french/res\\_f/publications\\_f/crisis\\_ukraine\\_f.htm](https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm)
18. ابليلة فوزية، و سعاد يوسفوي. (.). أزمة الديون السيادية وأثرها على الوحدة النقدية ، في إطار التكامل الإقتصادي الأوروبي ، اليونان نموذجاً . .
19. أحسن س، (2020). *محاضرات في تقنيات التجارة الخارجية*. قسنطينة : كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري .
20. أزمة أوكرانيا تتراوح بين أسباب إستراتيجية إقتصادية وصراع النفوذ والطاقة ، (2022، مارس). Récupéré sur وكالة الانباء الكويتية .
21. الأزمة الأوكرانية الروسية ، (2024، مارس). Récupéré sur (17 موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا .
22. الأمم ، 1، (2022، 05 08). Consulté le 01 03, 2024, sur <https://news.un.org/ar/story/2022/05/1102212> : تراجع النمو الإقتصادي العالمي بسبب تداعيات الحرب الأوكرانية :

23. الحرب بين روسيا و أوكرانيا ملخص تاريخي يوضح كيف تفاقمت الأزمة , (2022). مارس . Récupéré sur موقع الحدث.
24. الحرب في أوكرانيا وأصدائها عبر العالم , (2022). مارس . Récupéré sur (25 موقع الجزيرة . نت .
25. الخضيرى , أ . م . (1997). إدارة الأزمات : منهج اقتصادي وإداري متكامل . القاهرة : مكتبة مدبولي .
26. الرازم , ع . ا . (1995). التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمة في المؤسسات . عمان : دار الخواص لنشر والتوزيع .
27. الروية . (2022, 07 27). ماهي تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على اقتصاد أوروبا ؟ . Consulté le 02 25, 2024, sur [: https://bit.ly/3BP9fMZ](https://bit.ly/3BP9fMZ) الروية
28. الشربيني , س . (2022). أزمة الطاقة في أوروبا . Consulté le 03 28, 2024, sur [: http://trendsresearch.org/ar/insight](http://trendsresearch.org/ar/insight) والتداعيات العالمية
29. العالم , ي , (2023) . مارس . (6حرب روسيا واوكرانيا وانعكاساتها . Récupéré sur الجزيرة نت .
30. العماري , ع . ر . (1993). إدارة الأزمة في عالم متغير . القاهرة : الأهرام لترجمة والنشر .
31. العماري , ع . ر . (1993). إدارة الأزمة في عالم متغير . القاهرة : مركز الأهرام للترجمة و النشر .
32. العيسوي , م . م . (2014). الحروب بالوكالة , ادارة الازمة الاستراتيجية الامريكية . العربي للنشر والتوزيع .
33. القليوبي , ر , (2022) . جانفي . (27ماتريد معرفته عن الأزمة بين روسيا و أوكرانيا . Récupéré sur موقع العربي .
34. اللاوي , خ . ع . (2012-2013). آلية المنظمة العالمية لتقييم السياسات التجارية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير , كلية الحقوق , فرع قانون الأعمال المقارن . جامعة وهران .
35. المرزوك , خ . ح . (2013). محاضر بعنوان السياسة التجارية . قسم العلوم المالية والنقدية كلية العلوم والاقتصاد . جامعة بابل .
36. الملوك , أ . (2009). سياسة التجارة الخارجية , محاضرات في التجارة الزراعية الدولية . مصر : كلية التجارة , جامعة دمنهور الإسكندرية .
37. أمين , م . ف . (2006). موسوعة أنواع الحروب . السورية , دمشق : الأوائل لنشر والتوزيع .
38. بالحاج , ف . (2022, 03 07). ضغوط متفاقمة : الحرب في أوكرانيا وتدابيرها على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا . Consulté le 02 05, 2024, sur [: https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/compounded/stress-impact\\_war](https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/compounded/stress-impact_war)

39. بدون مؤلف. (بلا تاريخ). الإتحاد الأوروبي ، المركز العربي للدراسات المستقبلية . تاريخ الاسترداد 01 15 , 2024 , من [WWW.mostkbaliat.com/europeanuionhtml](http://WWW.mostkbaliat.com/europeanuionhtml)
40. بكنونة ن. (2012-2011). تمويل التجارة الخارجية في الجزائر .مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير , قسم العلوم الاقتصادية . فرع التحميل الاقتصادي , جامعة الجزائر 3.
41. جندلي ع. ا. (2007). التنظير في العلاقات الدولية ، بين الإتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية .الجزائر : دار الخلدونية .
42. حسام ع. ا. (1981). استخدام القوة في القانون الدولي .رسالة ماجستير .بغداد : كلية القانون والعلوم السياسية .
43. حسن نافعة. (بلا تاريخ). الإتحاد الأوروبي والدروس المستفادة غربيا . لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، د س ن.
44. دياب م. (2010). التجارة الدولية في عصر العولمة , الطبعة 1. لبنان : دار المنهل اللبناني.
45. راثا د. (2022, 11 05). حرب في خضم الجائحة . Consulté le 01 08, 2024, sur [blogs.world/bank.org / ar/ hrb](https://blogs.worldbank.org/ar/hrb)
46. رملي ف & ., خولة ب. (2018, 03). الإتحاد الأوروبي وإشكالية الأمن الطاقوي .مجلة معالم الدراسات القانونية والسياسية .
47. روسيا وأوكرانيا ماهي اسباب النزاع ؟ (2022, مارس). Récupéré sur (24 موقع الميادين .
48. زهران إ. (2022, 06 16). كيف تؤثر أزمة روسيا وأوكرانيا على الأمن الغذائي في العالم ؟ . Consulté le 02 25, 2024, sur south 24: <https://south24.net/news/news.php?nid=2755>
49. سمير ث. (2006/2010). التجارة الخارجية الجزائرية في ظل التحولات الراهنة .1989-2004 كلية العلوم الاقتصادية , جامعة يوسف بن خدة . رسالة ماجستير غير منشورة .
50. شتاتحة ع. (2015-2014) . تأثير السياسة التجارية على توازن ميزان المدفوعات في الدول النامية -دراسة حالة الجزائر- للفترة 1891-1881مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير , قسم العلوم الاقتصادية , فرع المالية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
51. شكري ح. ا. (2023, مارس). (6)لعرية . Récupéré sur .سيناريو اوربا في مواجهة ملف الغاز الروسي .
52. صندوق ا. ا. (2022, 03 05). . Consulté le 04 01, 2024, sur [imf.org/ar/news/articles/2022/03/05](http://imf.org/ar/news/articles/2022/03/05)
53. صندوق ا. ا. (2022, 03 17). . Consulté le 04 11, 2024, sur [imf.org/ar/news/articles/2022/03/15blog](http://imf.org/ar/news/articles/2022/03/15blog) أوكرانيا و أصدائها عبر مختلف مناطق العالم
54. صوفان ح. ع. (2002). اقتصاديات التجارة الدولية , الطبعة الأولى .الأردن : دار الميسرة .

55. طريف، م. ص. (2017). الازمة الدولية وطرائق ادراكها، دراسة تحليلية لازمة العلاقات العراقية الامريكية .دراسة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الادب والعلوم . جامعة الشرق الاوسط .
56. عازم، إ. (2022, 06 08). من الأمم المتحدة تحذر من تداعيات الأزمة الأوكرانية على منظومة الغذاء والطاقة العالميين Consulté le 01 20, 2024, sur <https://bit.ly/3dejpMO> .العربي الجديد
57. عام على الغزو الروسي للأوكرانيا Consulté le 02 03, 2024, sur <https://www.alhurra.com/ukrainewar>؟ القطاع الطاقة عالميا . كيف تأثر
58. عبد الحميد، ر. (2000). دور القيادة في إتخاذ القرارات خلال الأزمات . مطبعة الايمان للطبع والنشر.
59. فهورن مصطفى. (2022, 03 17). تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصادات الأوروبية يف ألد القصري. تاريخ الاسترداد 06 01, 2024، من من المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة: <https://bit.ly/3BOt1rW>
60. فهورن، م. (2022, 03 17). تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على لإقتصاديات الأوروبية في الأمد القصير . Consulté le 03 22, 2024, sur <https://bit.ly/3BOt1rW> من المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة :
61. فهمي، أ. م.، مرام، أ. ك. & .، ميار، ه. أ. (2023, 03 02). عام على الحرب الروسية -الأوكرانية كيف ألتقت بظلالها على مختلف مناطق العالم Consulté le 01 18, 2024, sur <https://shafcenter.org> (وتحليل الأزمات والصراعات) الشرق الأوسط وإفريقيا
62. فيوفيلوف، س. (2022, 04 06). سيناريوهات إنتاج الحبوب لموسم 2022-2023 في أوكرانيا Consulté le 02 28, 2024, sur <https://millerarabic.com/blog/2022-2023-233> من مجلة ميلر
63. كاشمان، ج. & .، احمد حمدي، م. (2006). لماذا تنشب لبحروب؟ الجزء الأول . دار الألف كتاب .
64. محمد دحام الكردي. (2013). مستقبل الإتحاد الأوروبي ، دراسة في التأثير السياسي الدولي . القاهرة : منشورات الحلبي الحقوقية.
65. محمد، د. (2010). التجارة الدولية في عصر العولمة ، الطبعة الأولى . بيروت ، لبنان : دار المنهج اللبناني للدراسات والتوثيق .
66. محمود جاد، أ. (2010). إدارة الازمات . دار اسامة لنشر والتوزيع.
67. مخول، م. (2006). الحروب والأزمات الإقليمية ، الطبعة الأولى . لبنان : بيسان لنشر والتوزيع .
68. معروف، ش. (2000). الأزمة الدولية بين العراق و الأمم المتحدة .رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية ، جامعة النهدين .
69. معمن عبد العزيز الرئيس. (2014). الإتحاد الأوروبي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد (القيود والفرص). جامعة الشرق الأوسط .
70. منصور، ع. ح. (1990). إقتصاديات التجارة الدولية . مصر : مكتبة النهضة الشرق ، القاهرة .

- 71.نادية ضياء شكاره. (2001). إستراتيجية الولايات المتحدة في الأزمات الدولية المعاصرة . بغداد: كلية العلوم السياسية جامعة بغداد رسالة دكتورا (غير منشورة).
- 72.نصر, إ. (2017). سيكولوجية إدارة الأزمات . دار الخليج لنشر والتوزيع .
- 73.نيكولاس مولدر. (جوان, 2022). سلاح العقوبات التمويل والتنمية.
- 74.وورسلي, ب &, الخطيب, ح. (1989). العالم الثالث .دمشق :وزارة الثقافة .
- 75.يايحي, ج. (2022, 04 06). حجم التجارة بين روسيا والإتحاد الأوروبي , Consulté le 02 09, 2024, sur الجزيرة: <https://bit.ly/3A2UXHg>
- 76.الدول الأوروبية التي تعتمد حصريا أو بشكل شبه تام على الغاز الروسي وهل من بديل . (2022, 03 12). يورونيوز . Consulté le 12 28, 2023, sur euronews: <https://arabic.euronews.com/my-europe/2022/03/10/which-european-countries-depend-exclusively-or-almost-completely-russia-gas-eu-alternative>